



توراه أور • الباراشات ويشلاخ • مامار 6

ויאבק איש עמו כו'

«وصارع رجلٌ معه»



تحاول القشور (קליפות, kelipos) تجاوز القداسة والارتزاق مباشرةً من النور
اللانهائي (أور אין سوف, Or Ein Sof)، حيث يكون الظلام كالضياء؛ أمّا يعقوب
(יעקב)، المتجذّر في الحكمة (חכמה, Chochmah) العُلّيا، فقد أرسى النظام الذي لا
يستقرّ فيه نور ה' الباطني إلا على إبطال الذات (ביטול, bittul)، فصمد أمام ס"מ
(Samael)، بل ورفع حتى «التراب» الأدنى إلى عرش المجد.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayishlach/6

الفكرة المحورية

تحاول القشور (קליפות, kelipos) تجاوز القداسة والارتزاق مباشرةً من النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، حيث يكون الظلام كالضياء؛ أما يعقوب (יעקב)، المتجذر في الحكمة (חכמה, Chochmah) العليا، فقد أرسى النظام الذي لا يستقرّ فيه نور ה' الباطني إلا على إبطال الذات (ביטול, bittul)، فصمد أمام ס"מ (Samael)، بل ورفع حتى «التراب» الأدنى إلى عرش المجد.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

يسأل المقالة كيف أمكن لـ **ס"מ** (עשו)، أن يحارب يعقوب، مع أن القشور تستمدّ كلّ قوتها من القداسة وتزول حين تُسحب منها. والجواب: على مستوى ה' المتعالي، «الظلام كالضياء»، ولذلك تأمل القشرة (קליפה, kelipah)، مثل العنكبوت في قصور الملك، أن ترتزق مباشرةً من هناك. لكن بعد الانكماش (צמצום, tzimtzum) في مرحلة الإصلاح (תיקון, Tikkun)، لا يجري النور الباطني إلا إلى القداسة، عبر ביטול، الذي ينحدر من القوى العقلية (מוחין, mochin) إلى الصفات الوجدانية (מדות, middos)، ثم إلى النصر (נצח, Netzach) والبهاء (הוד, Hod)؛ ولا تنال القشور إلا قطرةً «من وراء الجلد». إنّ غرورها، «وإن حَلَقَت كالنسر»، هو محاولة الإفلات من ذلك النظام، وكان يعقوب، الذي أنزل ذلك النظام، هدفها. ولا تستطيع القشور أن تتشبث إلا بالصفات الوجدانية حين تنسحب القوى العقلية العليا؛ لذلك عانق ס"מ يعقوب بإحسانه (חסד, Chesed) وشدّته (גבורה, Gevurah). لكن جذر يعقوب هو أساس (יסוד, Yesod) الأب (אבא, Abba)، أي الحكمة العليا؛ فلم يستطع ס"מ أن يضرب إلا الفخذ، أي مجرى التأثير الخارجي. وأخيرًا، يبيّن التباين الذي يعرضه الزوهار (זהר) بين الأرض الخصبة والتراب الجذب أنّ ملكوت (מלכות, Malchus) القشور أيضًا قد هُذّب ورُفع من خلال صراع يعقوب، كما في التوبة (תשובה, teshuvah).

مخطط عام

- السؤال** 1
كان صراع يعقوب حربًا بين ס"מ والقداسة، حربًا أصابت مصدر النبوة. لكن كيف تستطيع القشرة، التي لا تحيا إلا من القداسة وستزول، أن تحاربها؟ والمفتاح هو أنّ الظلام كالضياء أمام ה' المحيط بجميع العوالم.
- نظام إبطال الذات** 2
بعد תיקון لا يجري النور الباطني إلا إلى القداسة، وتتلقى القشور من «الوراء». وينحدر ביטול من القوى العقلية، مرورًا بالصفات الوجدانية، إلى ملكوت عالم الفعل (מלכות דעשיה)؛ وتحت ذلك، لا يتلقى عالم الانفصال إلا عبر «المسام».
- طموح النسر ودور يعقوب** 3
تريد القشرة أن ترتزق مباشرةً من النور اللانهائي، متجاوزةً القداسة؛ لكن «من هناك أهبط بك»: فنظام اسم ה' (הוי' / שם הוי')، Havayah يجعل النور يستقرّ على ביטול وحده. وقد أنزل يعقوب ذلك النظام، ولذلك صار مع ס"מ.
- موضع تشبث القشرة** 4
لا موطئ للقشرة في العقل، المحمي بالنور المحيط (מקיף, makif)، بل في الصفات الوجدانية حين تنسحب القوى العقلية للأب (מוחין, mochin d'Abba)، والصراع عناقٍ أحاط فيه إحسان ס"מ وشدّته بיעقوب، مثل تشبث النفس الحيوانية بالنفس الإلهية.

يعقوب، «يود-عقب» (י' עקב, Yud-eikev)، هو نور أساس الأب، الذي ملأ **ביטול** حتى صفاته الوجدانية؛ فلم يستطع **ס"מ** أن يمس إلا الفخذ. وقد أخطأ **ס"מ** إذ ظنَّ أنَّ يعقوب ليس إلا مركبة الصفات الوجدانية.

تُسمَّى الأرض، المتجذِّرة عبر الملكوت في التاج (כתר, Keser)، الأشياء؛ أما التراب، وهو ما يتبقى من النار، فهو ملكوت القشور. ومن خلال العناق المتبادل في الصراع، على غرار صراع التوبة، رُفِعَ حتى التراب إلى عرش المجد.

القوى العقلية للأب والقوى العقلية في مرحلة الرضاعة מוחין דאבא

/ מוחין דיניקה

عقل علوي ناضج في مقابل مستوى غير ناضج من العقل في الصفات الوجدانية؛ وتتعلق القشرة حين تنسحب القوى العقلية الأولى.

يود-عقب (י' עקב, Yud-eikev) י' עקב

اسم يعقوب يُقرأ على أنه يود وعقب: نور أساس الأب الهابط إلى أسفل، وجذر يعقوب في الحكمة العليا.

الأرض والتراب עפר ואבק

تقابل الأرض الخصبة ملكوت القداسة؛ أما التراب الجذب، وهو ما يتبقى من النار، فيقابل ملكوت القشور.

هذا في مقابل ذاك זה לעומת זה

لكل مستوى من القداسة نظيرٌ له في القشرة؛ ويشمل التهذيب كلَّ مستوى في نظيره المقدَّس.

ס"מ (Samael) ס"מ

القوة الملائكية للجانب الآخر، التي تُعرَّف بوصفها وزير عيسو، وقد صارع يعقوب.

الظلام كالضياء כחשכה כאורה

على مستوى ה' المتعالي لا فرق بين النور والظلام؛ ولذلك تأمل القشرة أن تستمدَّ منه.

إبطال الذات (ביטול, bittul) ביטול

هو الشرط الذي يستقرَّ عليه النور اللانهائي؛ ويكون أقوى في العقل، وأضعف في الصفات الوجدانية، وأضعف ما يكون في مجرى التأثير الخارجي.

النور المحيط (מקיף, makif) מקיף

نور غير محصور في وعاء؛ مصدره الفهم (בינה, Binah)، وهو يطرد القوى الخارجية.

السؤال

1 ויאבק איש עמו^{1,2} כו'. הנה נודע שמלחמה זו היא מלחמת הס"מ [הסמאל] בסטרא דקדושה.³ וכענין מלחמה לה' בעמלק⁴

«وصارع رجلٌ معه»، إلخ. ومن المعلوم أن هذه المعركة هي معركة ס"מ (Samael) ضدّ جانب القداسة، على نحو ما جاء في معنى قوله: «إِنَّ ه' يحارب عماليق».

يفتتح المقالة بالآية التي تصف الرجل الغامض الذي صارع يعقوب (יעקב) طوال الليل، وهو مفهوم على أنه الملاك الموکل בעיסו (עשו)، المسمّى سَمَائِيل. ويبين الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) أن هذا الصراع حرب بين قوى الشر والقداسة نفسها، مثل الحرب المتواصلة مع عماليق.

וכנודע מן הפרדס^{5,6} שמה שנגע בכף ירך יעקב. דפגים אתר דנבואה עד דאתא שמואל ותקן הנצח כמ"ש וגם נצח ישראל לא ישקר.⁷

وكما هو معروف من Pardes (פרדס)، فإن ما لمسه في تجويف فخذ يعقوب أفسد موضع النبوة، إلى أن جاء شموئيل (שמואל) وأصلح النصر (נצח, Netzach)، كما ورد: «وأيضًا، فإنّ أبديّ إسرائيل (נצח) لا يكذب».

يعلم Pardes Rimmonim (פרדס רמונים) للهاخام موسى كوردوفيرو (משה קורדובירו) أن الضربة التي أصابت فخذ يعقوب كان لها أثر مستمر: فالفخذ يقابل النصر، وهو القناة التي تتدفق من خلالها النبوة؛ لذا أضرت الضربة بمصدر النبوة إلى أن أعاده النبي شموئيل إلى حاله. والدليل هو عبارة شموئيل نفسه: «أبديّ إسرائيل (נצח)»، التي تسمّي تلك الصفة بعينها.

2 ולכאורה אינו מובן איך יתכן להיות הס"מ [הסמאל] נלחם נגד הקדושה והלא כל עיקר חיות הקליפות הוא מהקדושה וכענין לא כאברהם⁸ שיצא ממנו ישמעאל⁹ כו' מותר החסד¹⁰ כו'.

للوهلة الأولى، لا يتضح كيف يمكن لسماييل (הס"מ) أن يحارب القداسة. أليس جوهر قوة الحياة كلها لدى القشور (קליפות, kelipos) مستمدًا من القداسة؟ كما في قول: «ليس كإبراهيم (אברהם)، الذي خرج منه إسماعيل (ישמעאל)، إلخ»، [من] فائض الإحسان (חסד, Chesed)، إلخ.

يثير الأثر ربّه (אדמו"ר הזקן) إشكالا: فالقشور، أي قوى الاحتجاب، لا تملك حياةً من ذاتها، بل تستمد كل حيويّتها من القداسة؛ فكيف تحاربها؟ ويوضح ذلك بتعليم سيفري (ספרי) أن إسماعيل جاء من إبراهيم، بوصفه ثمرةً لإحسان إبراهيم غير المحدود، أي فائض חסד الذي لا تتسع له القداسة.

ולע"ל [ולעתיד לבוא] **כשיבורר אזי כתיב ואת רוח השומאה אעביר**¹¹ כו'. **חיל בלע ויקיאנו**.¹² **בלע המות לנצח**.¹³

وفي الزمن الآتي، حين [يُصَفَّى]، كُتِب: «وسأزيل روح النجاسة»، إلخ؛ «ابتلع ثروةً، وسيفيقها»؛ «وسيبتلع الموت إلى الأبد». ويظهر اعتمادها على القداسة أيضًا في مصيرها الآتي: فما إن تُستخلص شرارات القداسة الكامنة فيها وتُنقَّى حتى تكف ببساطة عن الوجود. وتصف الآيات الثلاث هذه النهاية: إزالة روح النجاسة، ولفظ الخير المبتلع، وابتلاع الموت نفسه.

3 והיה כלא היה.¹⁴ **וכתי' [וכתיב] עת אשר שלט האדם באדם**¹⁵ **לרע לו**. **ואיך יהי' [יהיה] יכולת בידו להלחם כו'.**

«وسيكون كأنه لم يكن». وقد كُتِب: «وقث تسلط فيه الإنسان على الإنسان لضرر المتسلط نفسه». فكيف تكون له القدرة على القتال، إلخ؟

ستنتهي القشور (קליפות, kelipos) كأنها لم توجد قط، وحتى الآن، ليس تسلطها إلا «لإضرارها هي»، كما يقول كوهيليت (קהלת). ويبقى السؤال: كيف يمكن لقوة تعتمد على غيرها ومآلها الزوال أن تكون لها القدرة على محاربة القداسة؟

אך הענין הוא כי הנה המאציל העליון ב"ה הוא סוכ"ע ולפניו כחשכה כאורה.^{16, 17} **שממית בידיהם תתפש**¹⁸ **והיא בהיכלי מלך שאינה תופסת מקום ויכולה להיות גם בהיכלי מלך ואינו חושש**.

أما التفسير فهو أن المفيض الأعلى، ب"ה، هو النور المحيط بجميع العوالم (סוכב כל עלמין, sovev kol almin)، وأن الظلمة والنور سواء عنده. [وهكذا] «تتمسك العنكبوت بيديها، وتكون في قصور الملك»: فهي لا تشغل حيزاً، ولذلك يمكنها أن تكون حتى في قصور الملك، ولا يأبه بها.

يبدأ الجواب بالنظر إلى ה' من حيث تنزّاه عن جميع العوالم: فالظلمة والنور سواء عنده، ولذلك لا يُستبعد شيء، حتى الشر، بسبب عدم استحقاقه. وصورة العنكبوت في قصر الملك هي المثل: فشيء بالغ الصغر والضآلة، حتى إنه «لا يشغل حيزاً»، يستطيع الدخول إلى حجرات الملك نفسها، ولا يأبه به الملك.

نظام إبطال الذات

4 וכמ"ש ואלה המלכים אשר מלכו¹⁹ בארץ אדום לפני מלך מלך לבני ישראל. שלפני מלך לבני

[לבני ישראל] היו מלכי ארץ אדום ג"כ אלא דהיינו דוקא לפני מלך לבניי [לבני ישראל].

كما كُتب: «وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك ملك على بني إسرائيل». أي: قبل أن يملك ملك على بني إسرائيل، كان في أرض أدوم أيضًا ملوك، لكن ذلك كان فقط قبل أن يملك ملك على بني إسرائيل.

ملوك أدوم المذكورون في التوراة يمثلون، في القبالة، عالم الفوضى الأولية (תהו, Tohu)، وقد تحطمت أنواره. ويشد الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) على كلمة «قبل»: فلم يكن في وسع ملوك أدوم هؤلاء أن يحكموا إلا قبل أن يملك ملك في إسرائيل، أي قبل أن يُقام عالم التصحيح المنظم (תיקון, Tikkun).

אבל אח"כ הרי כתיב מלך אין באדום²⁰ כו' לפי שנמשך להיות צמצום באו"ס [באור אין סוף] ב"ה שלא

יומשך הפנימי [הפנימיות / הפנימיות] כ"א לסטרא דקדושה דוקא יאר ה' פניו אתנו סלה.²¹

لكن بعد ذلك، كُتب: «لم يكن في أدوم ملك»، إلخ، إذ جرى الانكماش (צמצום, tzimtzum) في النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، لكي لا يُستمدَّ البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) إلا إلى جانب القداسة وحده: «ليجعل ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) وجهه يشرق معنا، سلاه (סלה, Selah)».

بعد قيام عالم التصحيح، «لم يكن في أدوم ملك»، لأن انكماشًا قد أحدث كي لا يتدفق البعد الباطني للنور اللانهائي إلا إلى جانب القداسة. وتعبّر الآية «ليجعل ה' وجهه يشرق معنا» عن ذلك: فالوجه، أي النور الباطني لـ ה', يشرق معنا، نحن إسرائيل.

והקליפות מקבלים מבחי' אחוריים כמאן דשדי בתר כתפוי ונק' אלקים אחרים לפי שישראל ממשיכים

כך להיות אור א"ס שורה דוקא במי שבטל כו'.

وتتلقى القشور (קליפות, kelipos) من المستوى الخلفي (أحورיים, achorayim)، كمن يلقي [شيئًا] خلف كتفيه، وتُسمى «آلهة أخرى» (אלקים אחרים, elokim acherim)، لأن إسرائيل يستجلب [النور] إلى أسفل على هذا النحو، بحيث لا يستقرّ النور اللانهائي إلا على من بلغ إبطال الذات (ביטול, bittul)، إلخ.

لا تتلقى كליפות إلا من «ظهر» ה', كما يلقي المرء شيئًا من فوق كتفه من غير أن يواجه المتلقي؛ ولهذا تُسمى «آلهة أخرى»: فكلمة «أخرى» (أحورיים, acherim) تذكّر بالجهة الخلفية (أحورיים)، إذ تتلقى من ظهر اسم أלקים (אלקים, Elokim). وهذا الترتيب يتحقق بفعل إسرائيل، إذ إن ביטול إسرائيل يجعل النور اللانهائي لا يستقر إلا حيث يوجد إبطال الذات.

5 והנה תחלת הבטול הוא בחב"ד [בחכמה בינה ודעת] שהם הם בחי' בטול ממש²²

والآن، يبدأ إبطال الذات (ביטול, bittul) في الحكمة (חכמה, Chochmah)، والفهم (בינה, Binah)، والمعرفة (דעת, Daas)، وهي نفسها مرتبة ביטול المحض.

يَتَّبَعُ الأَكثرُ ربي (אדמו"ר הזקן) الآن كيفية انحدار ביטול عبر الصفات. فهو يبدأ في القوى العقلية، أي في חכמה ובינה ודעת، وهي ביטול بحد ذاته.

ואח"כ נמשך למדות שהן נמשכין מחב"ד [מחכמה בינה ודעת] ע"י התבוננות שנתהווה בחי' התפעלות הלב

באהוי"ר [באהבה ויראה] מפני שמתבונן בגדולת א"ס ב"ה ואינן עצמות הבטול ממש²³ כמו חב"ד [חכמה בינה

ודעת]²⁴

ثم يمتدّ إلى الصفات الوجدانية (مדות, middos)، المستمدة من حكمة وבינה ודעת عن طريق التأمل، الذي ينشأ عنه انفعال القلب بالحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah)، لأن المرء يتأمل عظمة אין סוף المبارك؛ غير أنها ليست جوهر ביטול نفسه، بخلاف חכמה ובינה ודעת.

ومن هناك يمتدّ إلى العواطف: ينشأ الحب والخشية حين يتأمل المرء عظمة אין סוף، وهما ثمرة ביטול، لكنهما لم تعودا ביטול نفسه كما هو حال العقل. فالعاطفة تنطوي بالفعل على ذاتٍ تشعر.

ואח"כ לנו"ה [לנצח והוד] שהן בחי' ירידה יותר גדולה שאין זה אלא בחי' התפשטות ממנו ולזולתו

להוציא מכח אל הפועל ממש להשפיע לזולתו ללמד לאחרים או ליתן צדקה כו'.

ثم [يمتدّ] إلى النصر (נצח, Netzach) والبهاء (הוד, Hod)، وهما انحدار أشدّ، إذ ليس هذا إلا امتدادًا من المرء إلى غيره، لإخراج ما بالقوة إلى الفعل حقًا، ولإعطاء الغير: كتعليم الآخرين أو إعطائهم الصدقة (צדקה, tzedakah)، وما إلى ذلك.

النصر والبهاء خطوة أخرى إلى أسفل: فهما يحوّلان الشعور إلى فعل موجه إلى الآخرين، كالتعليم أو إعطاء الصدقة. وهذا امتداد إلى الخارج من الذات، وانحدار أكبر من ביטול المحض.

6

ואעפ"כ [ואף על פי כן] **נמשך בהן בחי' בטול לאוא"ס** [לאור אין סוף] **ב"ה עד שנמשך למל' דעשיה שהיא סוף הקדושה ונכללת בבחי' בטול ומשם יפרד להיות עלמא דפרודא בבחי' יש ודבר בפ"ע** [בפני עצמו] **וקרו לי' ²⁵ אלהא דאלהיא שתופסים מקום לעצמם. ²⁶**

ومع ذلك، يمتدّ فيها مستوى أو جانب (بחינה, bechinah) من إبطال الذات (بيטول, bittul) إزاء النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك هو، حتى يُنزل إلى الملكوت (ملכות, Malchus) في عالم الفعل (עשיה, Asiyah)، وهو نهاية القداسة و[ما يزال] مندرجًا في مستوى إبطال الذات. ومن هناك يتشعّب ليصير عالم الانفصال، بهيئة وجود (יש, yesh) وشيء قائم بذاته؛ ويسمّونه «ה' الآلهة»، لأنهم يشغلون حيّزًا خاصًا بهم.

ومع ذلك، يستمرّ إبطال الذات حتى أدنى مستوى من القداسة، أي ملكوت عالم الفعل، الذي يظلّ في حالة إبطال الذات إزاء ה'. وما وراءه يبدأ «عالم الانفصال»، حيث تشعر الأشياء بأنها موجودات مستقلة؛ وهناك يُسمّى ה' «ה' الآلهة»، إذ تقرّ القوى بعلوّه، مع أنها لا تزال تدّعي لنفسها حيّزًا خاصًا.

וקבלתם הוא רק מאחורי העור דנוקבא דהיינו בחי' צירופי אותיות דרך נקבי העור דהיינו בחלל ומקום ריוח שבין צירוף לצירוף כו' כנודע.

وتلقّيها إنما يكون من وراء جلد الجانب الأثني / صفة الملكوت (نوكبا, Nukva)، أي من تراكيب الحروف عبر مسام الجلد؛ أي من الخلاء والفسحة الفاصلة بين تركيب وآخر، إلخ، كما هو معلوم.

إن هذه الموجودات المنفصلة لا تتلقى قوة حياتها من ظاهر القداسة، بل من «وراء جلد» الجانب الأثني / صفة الملكوت. وبلغة الكابالا، يعني ذلك أنها تتلقى عبر الفجوات بين تراكيب الحروف في كلام ה' الخالق، كأنها مسام في الجلد؛ أي من تدفّق رقيق وغير مباشر.

القسم 3 • 71-9

طموح النسر ودور يعقوب

7

והנה כתיב אם תגביה כנשר ^{27,28} כו' שהן מגביהים א"ע [את עצמו] **בחוצפה וגסות הרוח כו'.**

وها هو مكتوب: «وإن حَلَقَتْ عاليًا كالنسر...»؛ فهم يرفعون أنفسهم بوقاحة وكِبَر النفس، إلخ.

وتصف نبوة عوبديا (عوبديה) على أدوم (أدوم)، «وإن حَلَقَتْ كالنسر»، تكبّر القشور (קליפות, kelipos)، إذ ترفع نفسها بوقاحة وتعاضم.

וענין חוצפה זו למעלה היא שרוצים לינק מאא"ס [מאור אין סוף] ב"ה שלא ע"י הקדושה²⁹ שהיא המשכת הבטול הנמשך ע"י ישראל כי מזה אין להם יניקה רק מאחורי העור דנוקבא אלא רוצים שיושפע להם אוא"ס [אור אין סוף] ממש שלפניו כחשכה כאורה שאין בחי' הבטול תופס מקום כלל לפניו.

وأما معنى هذه الوقاحة في العوالم العلوية فهو أنهم يريدون أن يتغذوا من النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof), تبارك وتعالى، لا عن طريق القداسة، التي تتمثل في إنزال إبطال الذات (ביטול, bittul) الذي ينزله بنو إسرائيل؛ إذ لا ينالون من ذلك إلا غذاءً من وراء جلد الجانب الأثوي / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva). بل يريدون أن يفيض إليهم אור אין סוף ذاته، الذي تكون الظلمة كالنور أمامه، إذ إن مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) إبطال الذات لا يشغل أمامه أيّ حيّز إطلاقاً.

في الأعلى، تعني هذه الوقاحة أنهم يريدون أن يتغذوا مباشرة من النور اللانهائي، متجاوزين القداسة، وهي القناة التي ينزل عبرها ביטול الذي ينزله بنو إسرائيل؛ إذ لا يصلهم من خلال القداسة إلا الفيض الضئيل من «وراء الجلد». لذلك يوجهون قصدهم إلى אור אין סוף نفسه، حيث تكون الظلمة كالنور ولا يكون لإبطال الذات أي أثر، آملين أن يتلقوا منه من دون أن يبطلوا ذواتهم.

8 ואם צדקת³⁰ כו' וגם שממית היא בהיכלי מלך ומשם יהיה להם יניקה שלא יצטרכו לקבל דרך הקדושה דרך נקבי העור בבחי' שערות וצפרנים כו' רק משם אורידך נאם הוי"ה.³¹

«إن كنت باراً...» إلخ؛ وكذلك «والعنكبوت في قصور الملك»؛ ومن هناك يكون لهم ما يتغذون به، فلا يحتاجون إلى التلقي عن طريق القداسة، عبر مسامّ الجلد، على هيئة الشعر والأظفار، إلخ. لكن «من هناك أسقطك، يقول اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)».

تعبّر الآية من أيوب: «إن كنت باراً، فماذا تعطيه؟» عن أن برّنا لا يُحدث فرقاً عند أسمى مراتب ה', ولذلك تأمل القشور (קליפות, kelipos) أن تغدّي هناك، كالعنكبوت في القصر. وعندئذٍ تتخلّص من الحاجة إلى التلقي عن طريق القداسة، كما ينمو الشعر والأظفار عبر المسامّ، وهما أبعد أجزاء الجسد عن الداخل وأقلّها حياة. لكن آية عوبيديا تختتم بقولها: «من هناك أسقطك، يقول اسم ה'».

כי הוי"ה הוא בחי' השתלשלות צמצום והתפשטות כו' בבחי' עקודים נקודים כו' ומשם אורידך שע"פ סדר ההשתלשלות וצמצום להיות נמשך פנימי [פנימיות / פנימית] כו' אין אור א"ס ב"ה שורה אלא במי שבטל כו'.

فإن اسم הוי' / שם הוי' هو مستوى سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، والانكماش والامتداد، إلخ، ضمن مستوى «المقيّدين» (עקודים, Akudim) و«المنقّطين» (נקודים, Nekudim)، إلخ. وقوله: «من هناك أسقطك» معناه أنه وفق نظام سلسلة العوالم الهابطة والانكماش (צמצום, tzimtzum)، ولكي يُنزل البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus)، إلخ، لا يحلّ النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، إلا فيمن يتصف بإبطال الذات (ביטול, bittul)، إلخ.

يدلّ اسم Havayah على نظام الهبوط المرتّب: الانكماش والامتداد عبر المراحل المسماة «المقيّدين» و«المنقّطين»، وهما مرحلتان مبكرتان من انبثاق العوالم. ومعنى «من هناك أسقطك» أن النور الباطني، وفق هذا النظام، لا يحلّ إلا حيث يوجد ביטול؛ ولذلك تُدفع القشور إلى الأسفل.

9 והנה המשכה זו היא ע"י אתערותא דלתתא מבחי' יעקב שהוא המשיך עקודים נקודים כו'.

والآن، فإن هذا الإمداد إلى الأسفل يأتي بواسطة استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilesata)، من مستوى (בחינה, bechinah) يعقوب (יעקב)، الذي أنزل مستويات «المخططين» (עקודים, Akudim) و«المنقطين» (נקודים, Nekudim)، إلخ.

إن ترتيب استقرار النور الباطني على **ביטול** وحده يُستجلب بواسطة استثارة من الأسفل، وبالتحديد بواسطة يعقوب. ويُقال إن يعقوب، الذي كانت قطعانه «مخططة» و«منقطّة»، قد استجلب هذه المستويات من الانبثاق.

דהיינו שיהיה צמצום אוא"ס [אור אין סוף] דרך הקדושה דוקא ע"י בחי' בטול כו' ולכן ויאבק איש עמו³²

שרצה הס"מ [הסמאל] להגביה כנשר כו'.

أي أن يكون انكماش (צמצום, tzimtzum) النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) عبر طريق القداسة وحدها، من خلال مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul)، إلخ. ولذلك قيل: «وصارع رجلٌ معه»؛ إذ أراد سمائيل (סמאל) أن يخلّق عالياً كالنسر، إلخ.

كفلت خدمة يعقوب أن يجري انكماش النور اللانهائي عبر القداسة وإبطال الذات وحدهما. ولذلك صارع سمائيل يعقوب: فقد أراد كسر هذا الترتيب والتخليق كالنسر إلى النور اللانهائي نفسه.

القسم 4 • 101

موضع تشبث القشرة

10 והנה יעקב מובחר שבאבות³³ והאבות הן הן המרכבה^{34, 35} בחי' חג"ת [חסד גבורה תפארת]

والآن، فإن يعقوب (יעקב) هو أفضل الآباء، والآباء هم أنفسهم المركبة، أي مستوى الإحسان (חסד, Chesed)، والشدّة (גבורה, Gevurah)، والجمال (תפארת, Tiferes).

يُسمّى الآباء «مركبة» ه' لأنهم كرسوا أنفسهم كلياً لمشيئته، وكان كل واحد منهم يجسّد صفة وجدانية واحدة: إبراهيم (אברהם) الإحسان، وإسحاق (יצחק) الشدة، ويعقوب الجمال.

שבבחי' בטול עצמו דהיינו בחי' חב"ד [חכמה בינה ודעת] **אין להם אחיזה כו' אלא בחג"ת** [בחסד גבורה תפארת]
שהן מדות ההתפעלות מן הבטול כו' ושם הוא אחיזת זלעז"ז [זה לעומת זה] **דכר דקליפה נגד ז"א כו'**

ففي مستوى إبطال الذات (بيטول, bittul) نفسه، أي مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah)، والفهم (בינה, Binah)، والمعرفة (דעת, Daas)، لا موطئ قدم لـ[القشور (קליפה, kelipah)]، وما إلى ذلك؛ وإنما يكون لها موطئ قدم في الإحسان والشفة والجمال، وهي الصفات الانفعالية الناشئة عن إبطال الذات، وما إلى ذلك. وهناك يكون التعلق وفق مبدأ «واحد في مقابل الآخر»: الجانب الذكوري من القشرة في مقابل الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، وما إلى ذلك.

ليس للقشور موطئ قدم في العقل، أي في الحكمة والفهم والمعرفة، وهي إبطال الذات نفسه؛ وإنما تستطيع التعلق بالعواطف، لأنها درجة تفصلها عن إبطال الذات المحض. وهناك، كما يقول Koheles، جعل ה' «واحدًا في مقابل الآخر»، فيقف جانب ذكوري من القشرة في مقابل الوجه المصغر، أي الصفات الوجدانية في القداسة.

משא"כ בחב"ד [בחכמה בינה ודעת] **כנודע שכל המקיפים הם מבינה והמקיף הוא דוחה החיצונים וכמבואר**
מההיכלות שאין בזה לעז"ז [לעומת זה]³⁶ **רק נגד ז"ת** [ז' תחתונות]³⁷ **ולא בהיכל ק"ק** [קדש הקדשים]³⁸ **שהוא כולל כחב"ד** [בחכמה בינה ודעת] **כו'.**

ولا ينطبق ذلك على الحكمة والفهم والمعرفة؛ إذ من المعروف أن جميع الأنوار المحيطة (מקיפים, makifim) مصدرها الفهم، وأن النور المحيط (מקיף, makif) يدفع القوى الخارجية. وكما يتضح من شرح الهيכלات (היכלות, Heichalos)، لا يوجد في هذا نظير إلا لما يقابل الصفات السبع السفلى؛ وليس في قاعة قدس الأقداس نظير كهذا، وهي القاعة التي تضم التاج (כתר, Keser)، والحكمة، والفهم، والمعرفة، وما إلى ذلك.

العقل مصون، لأن الأنوار المحيطة، التي مصدرها الفهم، تطرد القوى الخارجية. ويؤكد ذلك التعليم القبالي عن الهيכלات، أي القاعات السبع: للجانب الآخر قاعات تقابل السبع السفلى فحسب، وليس له قاعة تقابل قدس الأقداس، التي تضم التاج والحكمة والفهم والمعرفة.

ויובן זה אצל האדם שאחר התפלה חולפת ועוברת האהבה כו' לפי שהאהבה היא נעשית פנימית
(משא"כ ההתבוננות הוא בחי' מקיף כו') בתפלה.

ويمكن فهم هذا من حال الإنسان: فبعد الصلاة يزول الحب ويمضي، وما إلى ذلك، لأن الحب يصير باطنيًا في الصلاة (أما التأمل فهو من مستوى النور المحيط، وما إلى ذلك).

تُظهر تجربة مألوقة هذه الفكرة: فالحب الذي يشعر به المرء أثناء الصلاة يخبو بعدها. والسبب أنه صار باطنيًا، محتوى في وعاء، في حين أن التأمل الذي ولده محيط، ولذلك يدوم أكثر.

ושעת התפלה שסוגר עיניו ואינו רואה זה העולם מתעורר אצלו האהבה ההיא משא"כ אחר התפלה שרואה עיניו העולם ותענוגיו כו'.

وفي وقت الصلاة، حين يغمض الإنسان عينيه ولا يرى هذا العالم، يستيقظ فيه ذلك الحب؛ بخلاف ما بعد الصلاة، حين يرى شؤون العالم ولدّاته، وما إلى ذلك.

حين يصلي المرء مغمض العينين، فلا يرى العالم، يشعر بذلك الحب. أما بعد انتهاء الصلاة، حين يرى شؤون العالم ولدّاته، فيسهل أن تزيح شؤون العالم ولدّاته هذا الشعور الباطني.

ואין לך שדוחה את החיצונים אלא מה שהוא בבחי' מקיף היינו שאינו נגבל בכלי שהוא דבר קיים לעד.
ولا شيء يدفع القوى الخارجية إلا ما يكون في مستوى النور المحيط (مקיף)، أي ما لا يحده وعاء، وهو أمر يدوم إلى الأبد.
والقاعدة العامة هي أن ما كان محيطًا، غير محصور في وعاء، وحده يستطيع دفع القوى الخارجية. ولأنه غير محدود، فهو يدوم.

וכמ"ש בפ' קדש ולזכרון בין עיניך.³⁹ לפי שפ' קדש היא בחי' חכמה⁴⁰ מוחין דאבא (שם בחי' הזכרון) שמתלבשים באימא מקור המקיפים.

كما ورد في مقطع Kadesh (קדש): «وليكون تذكّارًا بين عينيك»؛ لأن مقطع Kadesh هو مستوى الحكمة، أي القوى العقلية (מוחין, mochin) للأب (أبّا, Abba) (وهناك مستوى التذكّر)، وهي تكتسي بالأم (إيما, Imma)، مصدر الأنوار المحيطة.
ولهذا يذكر مقطع التفيّلين «Kadesh» عبارة «تذكّارًا بين عينيك»؛ فهذا المقطع يقابل الحكمة، أي القوى العقلية للأب، حيث يوجد مستوى التذكّر. وهذه القوى العقلية تكتسي بالأم، أي الفهم، وهو مصدر الأنوار المحيطة، ومن ثم تكون مصونة.

ולכן כתיב במלחמת עמלק לא תשכח.⁴¹ שכחה היא הסתלקות המוחין דאבא שכשמסתלקין מוחין דאבא בבחי' המדות שאין להם אלא מוחין דיניקה שם יש זלעז"ז [זה לעומת זה].

ولذلك ورد في شأن حرب عماليق (عَمَلِيق, Amalek): «لا تنسَ». فالنسيان هو زوال القوى العقلية للأب؛ فعندما تزول تلك القوى العقلية، في مستوى الصفات الوجدانية (مדות, middos)، التي ليس لها إلا القوى العقلية لمرحلة الرضاعة (يניקה, yenikah)، يكون هناك «واحد في مقابل الآخر».

والأمر المتعلق بعماليق هو «لا تنسَ»، لأن النسيان يعني زوال القوى العقلية للأب. وحين تنسحب تلك القوى، لا يبقى للعواطف إلا مستوى غير ناضج من العقل، هو مستوى «الرضاعة»؛ وهناك يستطيع الطرف المقابل أن يتعلّق بها.

וזהו ויאבב שהוא מלשון חבוק שהחבוק הוא בידים חסד דרועא ימינא⁴² כו'.

وهذا هو «تصارع» (ויאבב, vaye'avek), وهو من لفظ «العناق» (חבוק, chibbuk); إذ يكون العناق بالذراعين: الإحسان (חסד, Chesed) هو الذراع اليمنى، إلخ.

يفهم ألت ربي (אדמו"ר הזקן) كلمة وיאבב على أنها متصلة بكلمة חבוק, أي العناق, لأن المتصارعين يقبض بعضهم على بعض بأذرعهم; وفي كتاب تيكونי זוהר (תיקוני זהר), الذراع اليمنى هي חסד.

כך סיבב גופו בידיו חו"ג [חסד וגבורה] דהיינו שהלבישו חו"ג [חסד וגבורה] של ס"מ [סמאל] את גופא דיעקב כדי להפילו ולהמשיך לבו אחריהם

وهكذا طَوَّق جسده بذراعيه: حסד والشدة (גבורה, Gevurah); أي إن حסד וגבורה لسماييل (סמאל, Samael) ألبسا جسد يعقوب (יעקב), لكي يطرحاه ويجذبا قلبه إلى اتباعهما;

لَقَّ سماييل ذراعيه, أي حסד וגבורה الخاصتين به, حول جسد يعقوب. وكان غرضه أن يطرحه أرضًا ويجذب قلبه إلى عواطف الجانب الآخر.

וכמו המדות של נה"ב [נפש הבהמית] שמלבישין את נפש האלקי' ומונעין הדביקות כו' ואין התלבשות זו אלא בשעה שמסתלקים מוחין דאבא

كما أن الصفات الوجدانية (מדות, middos) للنفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) تكتنف النفس الإلهية (نפש האלקית, nefesh elokis) وتمنع تعلُّقها [بـ ה'], إلخ. ولا يحدث هذا التلبس إلا حين تنصرف القوى العقلية (מוחין, mochin) للأب (אבא, Abba).

في الإنسان, يشبه ذلك التفاف انفعالات النفس الحيوانية حول النفس الإلهية, وحيلولتها دون تعلُّقها بـ ה'. ولا يحدث هذا إلا حين تنسحب القوى العقلية العليا, أي مוחין للأب (אבא).

וכמארז"ל [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] צרכי עמך ישראל מרובים ודעתם קצרה⁴³ פי' שכשהדעת מתקצר ומתצמצם בבחי' מוחין דיניקה אזי נעשו צרכי עמך מרובים רבים ונפרדים.

كما قال حكماؤنا ז"ל: «حاجات شعبك إسرائيل كثيرة, ومعرفتهم (דעת, Daas) قصيرة». أي: حين تقصر دעת وتنكمش إلى مستوى مוחין في مرحلة الرضاعة, تصبح حاجات شعبك كثيرة ومتعددة ومتفرقة.

تُقرأ عبارة صلاة الختام (נעילה, Neilah) «ومعرفتهم قصيرة» على أنها بيان لليلة والنتيجة: حين تنكمش דעת إلى المستوى غير الناضج, تتكاثر حاجات المرء وتتشتت. فالمعرفة الراسخة تربط الإنسان بـ ה', وإذا ضعفت تكاثرت الرغبات.

לماذا أخفق س"م

11 ולתאוה יבקש נפרד ⁴⁴ כו'. ואעפ"כ [ואף על פי כן] וירא כי לא יכול לו ⁴⁵ מפני שיעקב הוא ⁴⁶ י' עקב היינו

הארץ יסוד אבא ⁴⁷

«المنفصل يطلب الشهوة»، إلخ. ومع ذلك، «رأى أنه لم يستطع أن يغلبه»، لأن يعقوب (יעקב) هو يود عقيب، أي حرف يود [ו].
عَقَب (י' עקב, yud eikev), أي إشراق الأساس (יסוד, Yesod) للأب (אבא, Abba).

تُظهر الآية من مشلي أن الانفصال يولد الشهوة، وهذا ما يحاول به سمائيل (סמאל) أن يجذب يعقوب إلى أسفل. لكن الملاك «لم يستطع أن يغلبه»، لأن اسم يعقوب يُقرأ يود عقيب: حرف يود يصل إلى العقب؛ فالیود، أي الحكمة (חכמה, Chochmah). يبلغ إلى العقب، وهو نور الأساس للأب، قناة الحكمة.

שהוא שרש האצ"י שיעקב הוא שהמשיך כל בחי' עקודים נקודים ⁴⁸ כו' שהיו תחלה תחת ממשלת לבן.

وهو جذر عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)؛ إذ إن يعقوب هو الذي أنزل جميع مستويات المقيدين (עקודים, Akudim) والنقاط (נקודים, Nekudim)، إلخ، التي كانت في البداية تحت سلطان لابان (לבן).

الأساس للأب هو جذر عالم الانبثاق، ويعقوب هو الذي أنزل أنوار المقيدين والنقاط، التي يُشار إليها في الغنم المخططة والمنقطة التي اكتسبها. وكانت تلك المستويات في البداية تحت سيطرة لابان، وهو رمز للقشرة (קליפה, kelipah).

12 וללבן שתי בנות לאה ורחל ⁴⁹ ויעקב הפכם לקדושה כו'. ונמשך גם במדותיו בחי' בטול ממוחין דאבא

وكان للابان (לבן) ابنتان، ليئة (لاה) وراحيل (רחל)، فحوّلها يعقوب (יעקב) إلى القداسة، إلخ. وامتدّ أيضًا إلى الصفات الوجدانية (مدות, middos) إبطل الذات (ביטול, bittul) الصادر عن القوى العقلية (מוחין, mochin) للأب (אבא, Abba).

تمثّل ابنتا لابان، ليئة وراحيل، مستويات كانت في قبضة القشرة (קליפה, kelipah)، ورفعها يعقوب إلى القداسة بزواجه بهما. كما تشبعت عواطف يعقوب أيضًا بإبطال الذات المنبعث من القوى العقلية للأب.

ולא יכול לנגוע רק בכף הירך ⁵⁰ שהיא השפעה שממנו ולחוץ ששם הארץ הבטול מועטת כנודע שכליו'

[שכליות] מבשליו הזרע שנעשה גשמיות כו'.

ولم يستطع أن يمسّ [شيئًا] سوى تجويف الفخذ، وهو الإمداد الصادر منه إلى الخارج، حيث يكون إشراق **ביטול** ضئيلاً؛ كما هو معروف، فإن الكليتين تنضجان المني، الذي يصير ماديًا، إلخ.

وهكذا لم يستطع سمائيل (סמאל) أن يبلغ إلا «تجويف الفخذ»، أي الإمداد الصادر من يعقوب إلى الآخرين، حيث لا يسطع **ביטול** إلا خافتًا. ويشبه الأتر ربه (אדמו"ר הזקן) ذلك بالكليتين اللتين تنضجان المني، وهي المرحلة التي يتحول فيها ما كان روحيًا إلى مادي.

13 ובזה טעה הס"מ [הסמאל]⁵¹ שכסבור שיעקב אינו אלא מרכבה לחג"ת [לחסד גבורה תפארת] אבל באמת שרש**יעקב ויסודתו בהררי קדש⁵² חכ' [חכמה] עלאה יסוד אבא מוח הזכרון כו'**

وهنا أخطأ سَمَائِيل (ס"מ, Samael), إذ ظنَّ أن يعقوب (יעקב) ليس إلا مركبةً للإحسان (חסד, Chesed), والشدة (גבורה, Gevurah), والجمال (תפארת, Tiferes); لكن في الحقيقة، فإن أصل يعقوب و«أساسه في الجبال المقدسة» هو الحكمة العليا (Chochmah, Yesod, יסוד), والأساس (Yesod, יסוד) للأب (אבא, Abba), أي قوّة التذكّر، إلخ.

كان خطأ سَمَائِيل أن ظنَّ أن يعقوب ليس إلا المركبة للصفات الوجدانية، حيث تستطيع القشرة (קליפה, kelipah) أن تجد لها موطئ قدم. لكن في الحقيقة، يكمن أصل يعقوب في «الجبال المقدسة»، في الحكمة العليا، والأساس للأب، أي قوّة الذاكرة، حيث لا يكون للقشرة أي موطئ قدم.

והנה מלחמה זו היא בזלעו"ז [בזה לעומת זה] בבחי' דכר דקליפה שכנגד ז"א⁵³ ועד"ז יש זלעו"ז [זה לעומת**זה] בבחי' מלי' דקליפה כו'.**

والآن، فهذه الحرب هي «واحد بإزاء الآخر» في مرتبة الذكر من القشرة، المقابلة للوجه المصغّر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin); وعلى هذا النحو أيضاً يوجد «واحد بإزاء الآخر» في مرتبة الملكوت (מלכות, Malchus) من القشرة، إلخ.

دارت هذه الحرب عند مستوى الوجه المصغّر، أي الجانب الذكوري للصفات، وكان له نظير في القشرة. ويشير الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) إلى أن هناك حرباً موازية عند مستوى الملكوت، أي الجانب الأنثوي، وهو ما يشرحه المقطع التالي.

القسم 6 • 14

الأرض والتراب ورفع التراب**14 וזהו ההפרש שבין עפר לאבק שנז' [שנזכר] בזוהר⁵⁴ כי הנה ד' יסודות ארמ"ע [אש רוח מים עפר] העפר היא****תחתונה שכולם ואש רוח מים הם הגבוהים יותר**

وهذا هو الفرق بين التراب (עפר, afar) والغبار (אבק, avak) المذكور في الزوهار (זהר). فمن بين العناصر الأربعة: النار والهواء والماء والتراب، التراب هو أدناها جميعاً، أما النار والهواء والماء فهي أعلى منه.

يقابل الزوهار بين كلمتين عبريتين للتربة: afar، أي التراب، وavak، أي الغبار، والآن يشرح أَلتر ربي الفرق بينهما. فمن بين العناصر الأربعة الكلاسيكية، التراب هو الأدنى، والعناصر الثلاثة الأخرى أعلى منه.

ואעפ"כ [ואף על פי כן] כולם אין מצמיחים פירות רק הכל היה מן העפר.⁵⁵ והטעם כי העפר הוא מבחי' מל'. ומן העפר אשר יהיה בקרקע המשכן.⁵⁶

ومع ذلك، لا يُنبِت أيُّ منها ثمارًا، بل إن كل شيء كان من التراب. والسبب أن التراب من مستوى الملكوت (מלכות, Malchus). [كما هو مكتوب:] «ومن التراب الذي يكون على أرضية المسكن (משכן, Mishkan)».

ومع ذلك، لا يُنبِت أيُّ من العناصر الأعلى ثمارًا؛ ف«كل شيء كان من التراب»، كما يقول كوهيليتس (קהלת, Koheles)، لأن التراب يقابل الملكوت، آخر الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros)، وهو مصدر كل ما يتكوّن في العوالم السفلى. وتُستشهد بالآية عن التراب من أرضية المسكن، الواردة في طقس السوتاه (סוטה, sotah)، بوصفها إشارة أخرى إلى التراب المقدّس.

ובקדושה היא בחי' התכללות ונעוץ תחלתן בסופן דייקא וכנודע מ"ש אני ראשון ואני אחרון⁵⁷ שהמל' הוא כתר אנ"י אותיות אי"ן⁵⁸ (והחכמה מאין תמצא⁵⁹ כי אי"ן הוא בחי' כתר)

وفي القداسة، توجد صفة التداخل بعضها في بعض، و«بدايتهم مغروسة في نهايتهم» على وجه التحديد؛ كما هو معروف في ما كُتب: «أنا الأول وأنا الآخر»، أي إن الملكوت هو التاج (כתר, Keser)، لأن كلمة «أنا» (אני, ani) تتكوّن من حروف «عدم» (אין, ayin) («الحكمة» (חכמה, Chochmah) «توجد من عدم»، لأن العدم هو مستوى التاج).

في القداسة، يرتبط الأدنى بالأعلى، كما يقول سفر يتسير (ספר יצירה, Sefer Yetzirah): «بدايتهم مغروسة في نهايتهم». وهكذا فإن الملكوت، «الآخر»، متجذّر في التاج، «الأول»: فكلية ani، «أنا»، التي تشير إلى الملكوت، تتكوّن من الحروف نفسها التي تتكوّن منها كلمة ayin، «عدم»، وهي المصطلح الدال على التاج.

הוא כתר שהוא הממוצע בין המאציל לנאצלים להיות מאין יש ולכן יש כח זה גם להמל' הוא בחי' עפר להצמיח כל צמח האדמה בגשמיות

وهذا هو التاج، وهو الوسيط بين المُفَيض والمُفَاض عليهم، لكي يكون هناك شيء من لا شيء. ولذلك فإن للملكوت أيضًا هذه القدرة؛ فهو مستوى التراب، الذي يجعل كل نبات الأرض ينبت ماديًا.

التاج هو الجسر بين ה' وما يُفَيضه، وهو الموضع الذي ينشأ فيه شيء من لا شيء. ولأن الملكوت متجذّر في التاج، فهو يشاركه هذه القدرة الخالقة، التي تظهر ماديًا في قدرة التراب على إنبات النباتات.

וגם ברוחניות יש כח להמלי' שהוא סוף המדרגו' [המדרגות] מקור אתדל"ת [אתערותא דלתתא] להיות אתדל"ע [אתערותא דלעילא] להמשיך אור הי"ס [הי' ספירות] כו'

وكذلك روحياً، للملكوت، وهو نهاية المستويات، قدرةً على أن يكون مصدر استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilelata), فتكون استثارة من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarusa dileila), لإنزال نور الصفات المنبثقة العشر (ספירות, Sefiros), إلخ.

وكذلك روحياً، للملكوت، وهو أدنى المستويات، قدرة على المبادرة: فمنه تنبع الاستثارة من الأسفل، التي تستدعي الاستثارة من الأعلى وتنزل نور الصفات المنبثقة العشر.

משא"כ אבק הוא דאשתאר מן נורא⁶⁰ כמשל העצים שדולקים באש שהאש שואב יסוד אר"מ [אש רוח מים] שבתוכו

أما الغبار (أבק) فليس كذلك؛ فهو «ما تبقي من النار»، كما في مثال الحطب الذي يحترق بالنار: إذ تستخلص النار عناصر النار والهواء والماء الكامنة فيه.

أما الغبار فمختلف؛ إذ يسميه الزوهار «ما تبقي من النار». فعندما يحترق الحطب، تستخلص النار عناصر النار والهواء والماء الكامنة فيه.

ולא נשאר אלא יסוד העפר⁶¹ שהוא האפר ואפר זה הוא אינו מצמיח כמו עפר (שמצמיח מעצמו אלא זורעין בו ומצמיח שלכן הוא כשר לכסוי הדם)⁶²

ولا يبقى إلا عنصر التراب، وهو الرماد؛ وهذا الرماد لا يُنبِت الأشياء كما يفعل التراب (الذي يُنبِت الأشياء من تلقاء نفسه؛ أما [مع الرماد] فيُبذر فيه البذر فينبِت، ولذلك يصلح لتغطية الدم).

لا يبقى إلا عنصر التراب، أي الرماد، الذي يفتقر إلى قدرة التراب على إنبات الأشياء من تلقاء نفسه. وتضيف العبارة الاعتراضية تفصيلاً في الهالاخاه: فالبذور التي تُزرع في الرماد تنبت، ولذلك يُعدّ تربةً صالحةً لتغطية دم طائر أو حيوان بريّ مذبوح.

כך עד"מ מלי' דקליפה היא אחר גמר כל הברורים שעיקר הויות הקליפות הוא ע"י שבה"כ [שבירת הכלים] ומה שנברר תחלה היותר מובחר הוא נעשה אצ"י והנשאר נעשה בריאה כו'

وهكذا، على سبيل المثال، يكون ملكوت القشرة (קליפה, kelipah) بعد اكتمال جميع التنقيتات. فالوجود الأساسي للقشور (קליפות, kelipos) إنما نشأ من تحطّم الأوعية؛ وما نُقيّ أولاً، وهو الأجود، صار عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وما بقي صار عالم الخلق (בריאה, Beriah), إلخ.

والتشبيه هو أن ملكوت القشرة هو ما يبقى بعد اكتمال التنقية كلها. وقد نشأت القشور أساساً من تحطّم أوعية عالم توهو (Tohu)، وحين فُرزت الشرارات الساقطة، صار أصفاهها عالم الانبثاق، وما يليه عالم الخلق، وهكذا نزولاً.

עד שהמדרגה התחתונה סוף כל הבירורים מה שא"א עוד לברר שם הם הקליפות

حتى أدنى مستوى، نهاية جميع عمليات التصفية، حيث توجد القشور (קליפות, kelipos) التي لم يعد من الممكن تصفيتها.
 في أسفل المراتب تمامًا يوجد ما تعذر تصفيته أصلًا. وهذا الباقي هو القشور.

ולא נשאר בהם אלא חיות מועט כמו אבק שכשזורעין בו עכ"פ [על כל פנים] מצמיח (ומ"מ אינו כמו עפר שמצמיח מעצמו ואם זורעים בו מצמיח בו כהנה וכהנה)

ولا يبقى فيها إلا قليل من قوة الحياة (חיות, chayus)، كالغبار (אבק, avak) الذي ينبت فيه شيء إذا بُذر، على أي حال؛ لكنه ليس كالأرض التي تنبت من تلقاء نفسها، وإذا بُذر فيها شيء أنبتته أضعافًا مضاعفة.
 لا يبقى فيها إلا أثر ضئيل من قوة الحياة، كالغبار الذي لا ينبت شيئًا إلا إذا بُذر فيه. وهو بعيد كل البعد عن الأرض التي تنبت الأشياء من تلقاء نفسها، وتضاعف ما يُبذر فيها مرات كثيرة.

וחיות הזה הוא ג"כ רק בזמן הגלות אבל לע"ל [לעתיד לבוא] ואת רוח הטמאה אעביר כו'. ולא יהיה להם חיות מכל וכל.

وهذه حיות أيضًا لا تكون إلا في زمن المنفى؛ أما في الزمن الآتي، «فسأزيل روح النجاسة»، إلخ، ولن تبقى لها حיות على الإطلاق.
 حتى هذا الأثر من قوة الحياة لا يدوم إلا في زمن المنفى. أما في المستقبل فسُتزال روح النجاسة، ولن تبقى للقشور أي قوة حياة البتة.

וע"ז ארז"ל [אמר רבותינו זכרונם לברכה] העלו אבק עד כה"כ [כסא הכבוד]⁶³ היא מל' דאצי' שגם בחי' אבק נתכלל למעלה⁶⁴ ע"י הבירור של יעקב

وعن هذا قال حكماءنا، ז"ל: «رفعوا الغبار حتى عرش المجد»، وهو الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)؛ إذ أدرج حتى مستوى الغبار ضمن القداسة في الأعلى، بفضل تصفية يعقوب (יעקב).
 يقول التلمود إن يعقوب والملاك، حين تصارعا، «رفعا الغبار حتى عرش المجد»، ويقرأ ألتير ربي العرش على أنه الملكوت في عالم الانبثاق. وبفضل عمل يعقوب في التصفية، ارتفع حتى أدنى مستوى، أي الغبار، إلى القداسة.

כמו שכאשר ויאבק איש עמו גם יעקב נתחזק ובירר ממנו (והעלו לי' [לשון] רבים לפי שהבירור היה ע"י שניהם יעקב הוא המברר וס"מ [וסמאל] הוא המתברר כו')

فكما أن «رجلاً صارع معه»، اشتدّ عود يعقوب أيضًا وصقّى منه شيئًا (وجاء لفظ «رفعوا» بصيغة الجمع لأن التصفية تمت على يد كليهما: يعقوب هو المُصقّي، وسمائيل (סמאל, Samael) هو المُصقّى، إلخ).
 حين صارع الملاك يعقوب، اشتدّ عود يعقوب وصقّى شيئًا من خصمه. وتناسب صيغة الجمع في قول التلمود «رفعوا» هذا المعنى: فقد شارك كلاهما، يعقوب بوصفه المُصقّي، وسمائيل بوصفه المُصقّى.

וכמו שחבק הס"מ [הסמאל] ידידו חו"ג [חסד וגבורה] על גופו של יעקב כך חבק ידידו יעקב חו"ג [חסד וגבורה] שלו על גופו של ס"מ [סמאל]

וכמו אחא שמאיל بجسد يعقوب بذراعيه، أي بصفتي الإحسان (חסד, Chesed) والشدة (גבורה, Gevurah)، أحاط يعقوب أيضًا بجسد سمائل بذراعيه، أي بصفتي חסד וגבורה الخاصتين به؛

كان العناق متبادلًا. فقد لَفَّ سمائل صفتي חסד וגבורה حول يعقوب، وَلَفَّ يعقوب صفتي חסד וגבורה الخاصتين به حول سمائل.

כי כן דרך המתאבקים במלחמה וכך הוא דרך מלחמת היצה"ר [היצר הרע] כמארז"ל [כמאמר רבותינו זכרונם לברכה] לעולם ירגיז⁶⁵ כו' ולכן גדול כח התשובה (כי הבירור היינו ענין תשובה כו')

فهذا هو شأن المتصارعين في القتال. وعلى هذا النحو أيضًا تجري الحرب مع الميل إلى الشر، كما قال حكماؤنا، ז"ל: «لِيُثِيرَ الإنسان دائمًا»، إلخ. ولذلك عظم شأن التوبة (תשובה, teshuvah) (فالتصفية هي شأن التوبة، إلخ)،

هكذا يتصارع المتصارعون، وهكذا يحارب الإنسان الميل إلى الشر أيضًا: إذ ينصح التلمود المرء بأن يثير الميل إلى الخير دائمًا في مواجهة الشر. وهذه التصفية هي جوهر תשובה، ولذلك عظمت قوتها.

ובמקום שבע"ת [שבעלי תשובה]⁶⁶ כו' ⁶⁷ דמשכין לי' בחילא יתיר⁶⁸ כו' והיינו מלחמת זלעז"ז [זה לעומת זה] דז"א ועד"ז מתברר גם האבק במלחמת זלעז"ז [זה לעומת זה] דנוק' [דנוקבא]

و«في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة (בעלי תשובה, baalei teshuvah) [يقفون]»، إلخ، إذ يجذبون الفيض الإلهي إلى الأسفل بقوة أعظم، إلخ. وهذه هي حرب «واحد بإزاء الآخر» في مستوى الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)؛ وعلى نحو مماثل يُصَقَّى الغبار أيضًا في حرب «واحد بإزاء الآخر» في مستوى الجانب الأنتوي / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva).

يقف أصحاب التوبة في موضع لا يستطيع أن يقف فيه حتى الأبرار الكاملون، لأنهم يجذبون الفيض الإلهي إلى الأسفل «بقوة أعظم»، أي بقوة الرغبة المتحوّلة. وهذه هي المعركة في مستوى ז"א، وتقابلها معركة في مستوى נוקבא (מלכות)، يُصَقَّى فيها الغبار.

וכמ"ש בזוהר ע"פ בכל לבבך⁶⁹ בבי' יצריך דא הוא רזא כו'. והאבק הוא מלי' דקליפה.⁷⁰

كما ورد في الزوهار (זהר) في تفسير «بكل قلبك (לבבך, levavcha)»: «بميوليك كليهما؛ هذا هو السرّ»، إلخ. والغبار (אבק, avak) هو الملكوت (מלכות, Malchus) من القشرة (קליפה, kelipah).

يفسّر الزوهار عبارة «بكل قلبك»، المكتوبة لبבך بحرف باء مضعّف، على أنها «بميوليك كليهما»، أي الميل الصالح والميل الشرير. والغبار في هذا البحث هو מלכות من קליפה.

עלה עד כסה"כ [כסא הכבוד]⁷¹ מל' דקדושה שמבחי' מל' הוא שמשותלשל מעולם ועד עולם עד מל' דעשי' [דעשיה] להיות מקור האבק כי משם יפרד כו'

ارتفع إلى عرش المجد، ملكوت القداسة؛ فمن مستوى أو جانب (بחינה، bechinah) ملكوت يتسلسل [النور] من عالم إلى عالم، حتى ملكوت عالم الفعل (عשיه، Asiyah)، ليكون منبع الغبار؛ إذ من هناك يتفرّع، إلخ؛

ارتفع الغبار حتى عرش المجد، ملكوت القداسة، لأن مصدر الغبار نفسه في ملكوت: فمنها يتسلسل النور من عالم إلى عالم، حتى ملكوت عالم الفعل، ومن هناك ينفصل نطاق الانفصال. وهكذا يعود الغبار إلى جذره.

כי ז"א ונוק' [ונוקבא] דקליפה נגד ז"א ונוק' [ונוקבא] דקדושה והבירור הוא להיות מל' דקליפה נכללת במל' דקדושה וז"א בז"א דקדושה כו':

لأن الوجه المصغّر (ز"أ / زعير أنفین، Z'eir Anpin) والجانب الأثوي / صفة الملكوت (نوكبا، Nukva) من كلیפה يقابلان الوجه المصغّر والجانب الأثوي من القداسة؛ والتنقية هي أن تندرج ملكوت من كلیפה في ملكوت من القداسة، وز"أ / زعير أنفین في ز"أ / زعير أنفین من القداسة، إلخ.

يشكّل ز"أ / زعير أنفین ونوكبا من كلیפה نظيرين لـ ز"أ / زعير أنفین ونوكبا من القداسة، ومعنى التنقية إعادة إدراج كلّ منهما في نظيره المقدس. فتندرج ملكوت من كلیפה في ملكوت من القداسة، وز"أ / زعير أنفین من كلیפה في ز"أ / زعير أنفین من القداسة.

في العمل الروحي

يخبو الحبّ الذي يُشعر به في الصلاة حين تنفتح العينان على العالم، لأنه صار داخليًا ومحدودًا؛ ولا تطرد القوى الخارجية إلا الحالة التي تبقى محيطّة، والمتجذّرة في إبطال الذات في العقل. ويتشبّث الميل الشرير حين تضعف المعرفة (דעת، Daas) وتكثر الحاجات. والجواب أن نحارب كما حارب يعقوب: فنستنهض الخير لمواجهة الشر ونقبل الصراع، محوّلين إياه إلى توبة، تجذب القداسة إلى أسفل «بقوة أعظم».

أسئلة للنقاش

1. إذا كانت القشور تستمدّ كلّ قوتها من القداسة، فما الذي يتيح لها أن تنشّ حربًا عليها؟
2. لماذا يوضّح العنكبوت «في قصور الملك» أمل القشرة في الارتزاق مباشرة من النور اللانهائي؟
3. لماذا يكون العقل محمّيًا من القشرة بينما تكون الصفات الوجدانية مكشوفة لها، وكيف يفسّر ذلك خفوت الحبّ الذي يُشعر به في الصلاة بعد انتهائها؟
4. ما خطأ س"م بشأن يعقوب، ولماذا لم يستطع أن يضرب إلا تجويف الفخذ؟
5. كيف يوضّح الفرق بين الأرض والتراب معنى أن يعقوب والملاك «رفعا التراب إلى عرش المجد»؟

חואיש

الفقرة 1

1 ויאבק איש עמו

نَصَان آخَرَان لَهَذَا الْمَقَالَةَ نَفْسَهُ، شَجَلَا كَمَا شَمِعَا فِي سَنَةِ 5566 (1805)–06). وَهَمَا يَتِيحَان لِلْقَارِئِ مَقَارَنَةً كَيْفِيَّةً تَسْجِيلَ مُسْتَمْعِينَ مُخْتَلِفِينَ لَتَعْلِيمِ الْأَلْتَرِ رِيْبِي.

ملاحظة كيهوت

הנחת כ"ק אדמו"ר האמצעי בסה"מ תקס"ו ע' קמח. הנחת ר' משה בן כ"ק אדה"ז שם ע' קסד. ומתחיל: "בוהר פ' וישלח ויאבק איש עמו". ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. חלק מהמאמר מהנחת כ"ק אדה"א עם הגהות באוה"ת כרך ה תתע"ה, א. וראה גם בכרך ז תתת"ל, א. חוקת ע' תשסד ואילך.

2 ויאבק איש עמו

ظَلَّ يَعْقُوبُ (يَعْقُوب) وَحِيدًا لَيْلًا، وَصَارَعَ رَجُلًا حَتَّى الْفَجْرِ. وَالْمَقَالَةُ (مَامَر، maamar) بِاسْمِهَا شَرَحَ لِهَذَا الصَّرَاعِ.

Genesis 32:25 בראשית ל"ב:כ"ה

וַיִּוָּתֵר יַעֲקֹב לְבִדּוֹ וַיֵּאָבֶק אִישׁ עִמּוֹ עַד עֲלוֹת הַשָּׁחַר:

And Jacob was left alone; and there wrestled a man with him until the breaking of the day

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית לב, כה.

3 מלחמת הס"מ בסטרא דקדושה

تَصَرَّحَ هَذِهِ النِّسْخَةُ بِالسُّؤَالِ: يَبْدُو غَرِيبًا جَدًّا أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ فِي الْعَوَالِمِ الْعُلْيَا حَرْبَ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَمُوكَلَّ عَيْسُو، أَيْ حَرْبَ بَيْنَ جَانِبِ الْقِدَاسَةِ وَالْجَانِبِ الْآخَرِ (سُטְרָא אַחֲרָא، sitra achra).

ملاحظة كيهوت

בסה"מ תקס"ו ע' פא: "לכאורה יפלא מאד איך יתכן למעלה ענין המלחמה של יעקב ושרו של עשו שהוא בחי' המלחמה בין סט' דקדושה לסט"א". וראה גם באוה"ת וישלח תתע"ה, א. כרך ז תתת"ל, ב.

4 מלחמה לה' בעמלק

بعد معركة عماليق (عملاق)، أعلن موسى (مُوشֶׁה) أن اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) يخوض حربًا مع عماليق من جيل إلى جيل. ويقارن الألتَر ربي (أدמו"ר הזקן) صراع سمائيل (סמאל) مع يعقوب بالحرب الدائمة بين القداسة ونقيضها.

Exodus 17:16 שמות י"ז:ט"ז

וַיֹּאמֶר כִּי־יָד עַל־כַּס קַה מִלְחָמָהּ לַה' בְּעַמְלֵק מִדֹּר:

And he said: 'The hand upon the throne of the L-RD: the L-RD will have war with Amalek from generation to generation

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

שמות יז, טז.

5 וכנודע מן הפרדס

يَحْدَدُ التَّسْمِيحُ تَسْمِيكَ مَوْضِعِ Pardes وَيَقْتَبِسُ الزَّوْهَارُ الَّذِي أَوْرَدَهُ: الْعَرَجُ فِي فَخْذِ يَعْقُوبَ هُوَ نَصْرُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي لَمْ يَتَنَبَّأْ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَى أَنْ جَاءَ شَمُوئِيلُ وَأَصْلَحَهُ.

ملاحظة كيهوت

שער יז שער ירך יעקב. באוה"ת שם כרך ה מציין שער י"ז הוא שער ירך יעקב שהביא בשם הזהר וז"ל: והוא צולע על ירכו דא איהו נצח ישראל כו' דלא אתנבי מתמן בר נש עד דאתא שמואל נביאה ועל דא כתיב וגם נצח ישראל לא ישקר כדין אתתקן דרגא דא כו'. בסה"מ תקס"ו שם ע' קכ: "שפגם בחי' הנצח דקדושה שמשם אור הנבואה שופע למטה בנבואה כו' וע"כ לא היתה הנבואה בישראל".

6 וכנודע מן הפרדס

تَحَدَّدَ حَاشِيَةُ كِيَهُوتِ هَذَا الْمَقْطَعِ بِأَنَّهُ الْبَابُ السَّابِعُ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ بَارْدِيْسَ رِيْمُونِيْمِ (فَرْدَسَ رَمُونِيْمِ) لِلْحَاحَاِمِ مُوشِيَه كُورْدُوفِيْرُو (مُوشֶׁה קוּרְדוּבִיּוֹרִי)، الَّذِي يُوْرِدُ تَعْلِيْمَ الزَّوْهَارِ (زَهْر) بِأَنِّ فَخْذَ يَعْقُوبَ الْمَصَابِ هُوَ النَّصْرَ (نَصَح، Netzach)، مَوْضِعَ النَّبُوءَةِ.

Pardes Rimmonim 17 פרדס רמונים י"ז

7 נצח ישראל לא ישקר

يقول صموئيل (شموאל) لشاول (شاول): «أبَدُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ». وَفِي الْقِرَاءَةِ الْقَبَائِلِيَّةِ، تَدُلُّ لَفْظَةُ نَصَحَ هُنَا عَلَى أَنَّ صَمُوئِيلَ أَصْلَحَ تِلْكَ الصِّفَةِ.

I Samuel 15:29 שמואל א ט"ו:כ"ט

וְגַם נִצְחַי יִשְׂרָאֵל לֹא יִשְׁקֵר וְלֹא יִנָּחֵם כִּי לֹא אָדָם הוּא לְהִנָּחֵם:

And also the Glory of Israel will not lie nor repent; for He is 'not a man, that He should repent

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

שמואל-א טו, כט.

الفقرة 2

8 לא כאברהם

هناك يشرح الألتَر رَبِّهِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حَسَدَ بِلَا حُدُودَ، لَا يَرَى إِلَّا الْخَيْرَ؛ لِذَلِكَ طَلَبَ أَنْ «يَحْيَا إِسْمَاعِيلَ أَمَامَكَ» إِلَى الْأَبَدِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذَا يَبَيِّنُ كَيْفَ تَنْشَأُ كَلِيفَا مِنْ إِحْسَانٍ لَا حَدَّ لَهُ.

ملاحظة كيهوت

ספרי דברים לב, ט. ראה לעיל יב, א. ענין זה לא נזכר בב' הנחות בסה"מ תקס"ו.

9 לא כאברהם שיצא ממנו ישמעאל

يقابل سيفري (ספרי) في قوله: «لَأَنْ نَصِيبَ ه'» هُوَ شَعْبِهِ، وَيَعْقُوبُ (يَعْقُوبَ) حَصَّةَ مِيرَاثِهِ «بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ (أَبْرَاهَمَ)، الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِسْمَاعِيلُ (يִשְׁמַעְאֵל)، وَيَعْقُوبُ، الَّذِي كَانَ جَمِيعُ أُنْبَائِهِ أَهْلًا لِلْاِسْتِحْقَاقِ. وَهَذَا يَبَيِّنُ أَنَّ الْقَشْرَةَ (كَلِيفَا، kelipah) قَدْ تَنْشَأُ مِنَ الْقِدَاسَةِ نَفْسَهَا.

Sifrei Devarim 312:1-2 ספרי דברים שי"ב:א-ב'

... צאו מתוך שְׁלִי, אִי אֶפְשִׁי שְׁתִּהְיוּ בְּתוֹכָהּ, תָּנוּ לִי חֶלְקִי שְׂאֵהָא מִכִּירוֹ. כִּךְ כְּשֶׁבֶא אַבְרָהָם אָבִינוּ לְעוֹלָם יֵצֵאָה מִמֶּנּוּ פְסוּלָת, יִשְׁמַעְאֵל וְכָל בְּנֵי קְטוֹרָה. בָּא יִצְחָק לְעוֹלָם יֵצֵאָה מִמֶּנּוּ פְסוּלָת, עֲשׂוֹ וְכָל אֱלוֹפֵי אָדָם. חֲזָרוּ לְהִיּוֹת רַעִים יוֹתֵר מִן הָרַאשׁוֹנִים. וְכִשְׁבָּא יַעֲקֹב לֹא יֵצֵאָה מִמֶּנּוּ פְסוּלָת, אֱלָא נִזְלָדוּ כָל בְּנֵי קְשָׁרִים, כְּעִנְיָן שְׁנַאָמֶר (בראשית כה כז): "וַיַּעֲקֹב אִישׁ תָּם יוֹשֵׁב אֱהָלִים". מִהִרְכֵּן הַמָּקוֹם מִכִּיר אֶת חֶלְקוֹ? מִיַּעֲקֹב, שְׁנַאָמֶר: כִּי חֶלְקִי ה' עִמּוֹ יַעֲקֹב חֶלְקִי ...

For the portion of the L-rd is His people" (Devarim 32:9)
An analogy: A king had a field and gave it to tenant-farmers,

الفقرة 3

14 והיה כלא היה

יתניא עובדי (עובדיה) בן האם التي شربت على جبل ה' المقدس ستكون كأنها لم تكن قط. ويطبق الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) ذلك على زوال القشرة (קליפה, kelipah) في المستقبل.

Obadiah 1:16 עובדיה א' ט"ז

כי כאשר שתיתם עליהר קדשי ושתו כליהגוזם תמיד ושתו ולעו וקרו כלוא היו:

For as ye have drunk upon My holy mountain, So shall all the nations drink continually, Yea, they shall drink, and swallow down, And shall be as though they had not been

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

15 עת אשר שלט האדם באדם

يلاحظ Koheles (קהלת) أن إنساناً قد يتسلط أحياناً على إنسان آخر بما يعود عليه بالضرر. ويُقرأ ذلك على أنه تسلط الشر المؤقت، الذي ينتهي به الأمر إلى الإضرار بنفسه.

Ecclesiastes 8:9 קהלת ח' ט'

את כל זה ראיתי ונתון את לבי לכל מעשה אשר נעשה תחת השמש עת אשר שלט האדם באדם לרע לו:

All this have I seen, even applied my heart thereto, whatever the work that is done under the sun; what time one man had power over another to his hurt

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

קהלת ח, ט.

16 כחשיכה כאורה

تتناول حواشي تسميح تسيدك (הצמח צדק) على هذه المقالة الحاسدية (מאמר, maamar) عبارة «الظلمة كالنور» كما تنطبق هنا.

מلاحظة كهوت

ראה באורה"ת פ' וישלח כרך ה תתעה, א.

17 ולפניו כחשיכה כאורה

«لا يكون الظلام ظلاماً أمامك... فالظلام كالضوء». في مرتبة ה' المتعالية, لا يُلاحظ الفرق بين النور والظلمة.

Psalms 139:12 תהלים קל"ט:י"ב

גם-חשך לא-יחשיך ממך ולילה כיום יאיר כחשיכה כאורה:

Even the darkness is not too dark for Thee, But the night shineth as the day; The darkness is even as the light

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

18 שממית בידים תתפש

من بين المخلوقات الصغيرة الحكيمة العنكبوت (أو السحلية), التي يمكن إمساكها باليد, ومع ذلك توجد في قصور الملوك. ويستعملها الأثر ربي مثلاً على كליפה, التي تبلغ أعلى مرتبة تحديداً لأنها لا تُعتد بشيء هناك.

Proverbs 30:28 משלי ל' כ"ח

שממית בידים תתפש והיא בהיכלי מלך:

The spider thou canst take with the hands, Yet is she in kings' palaces

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

who began to steal from it — upon which he gave it to their sons — who began to be worse than the first. When a son was born to him, he said to them: Get out of what is mine. You cannot remain there. Give me my portion so that I can recognize it. Similarly, when our father Abraham came to the ... world, there issued from

Vocalized Edition (CC-BY-NC) • Sifrei by Rabbi Shraga Silverstein (CC-BY)

10 מותרי חסד

هناك يُدعى يعقوب (יעקב) كمال الآباء: «ليس كإبراهيم, الذي خرج منه إسماعيل». كان إبراهيم يمثل حסד خالصاً بلا أي امتزاج, ولذلك امتد أكثر مما ينبغي; أما إسحاق فكان يمثل גבורה, في حين يجمع يعقوب بين النقيضين, الاندفاع والعودة (רצוא ושוב, ratzo and shov). وإسماعيل فائض حסד غير המزوج.

מلاحظة كهوت

ראה לעיל כה, ב.

11 ואת רוח הטומאה אעביר

יתניא النبي بأن ه' سيزيل روح النجاسة من الأرض, إيداً بانقضاء كליפה في المستقبل.

Zechariah 13:2 זכריה י"ג:ב

וקנה ביום ההוא נאם ה' צבאות אכרית את שמות העצבים מן הארץ ולא יזכרו עוד וגם את הנביאים ואת רוח הטומאה אעביר מן הארץ:

And it shall come to pass in that day, Saith the L-RD of hosts, That I will cut off the names of the idols out of the land, And they shall no more be remembered; And also I will cause the prophets And the unclean spirit to pass out of the land

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

זכריה יג, ב.

12 חיל בלע ויקאנו

يبتلع الشرير ثروة ثم يُجبر على تقيؤها. وعلى كליפה كذلك أن ترد الشرارات المقدسة التي امتصتها.

Job 20:15 איוב כ' ט"ו

חיל בלע ויקאנו מבטנו וישנו אל:

He hath swallowed down riches, and he shall vomit them up again; G-d shall cast them out of his belly

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

איוב כ, טו.

13 בלע המות לנצח

سيبتل ه' الموت إلى الأبد. والموت والنجاسة هما أقصى مراتب كליפה, التي ستبطل.

Isaiah 25:8 ישעיהו כ"ה:ח

בלע המות לנצח ומה אדני ה' דמעה מעל קליפנים וחרפת עמו יסיר מעל כליהארץ כי ה' דבר:

He will swallow up death for ever; And the L-rd GOD will wipe away tears from off all faces; And the reproach of His people will He take away from off all the earth; For the L-RD hath spoken it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיהו כה, ח.

משלי ל, כה. בלקו"ת פ' ראה לא, א. סה"מ תרכ"ט (הוצאת תשנ"ב) ע' רצב — מציינים לכאן.

الفقرة 4

19 ואלה המלכים אשר מלכו

قائمة ملوك أدوم الذين حكموا قبل أن يكون لإسرائيل أي ملك. وفي القَبالة، هؤلاء هم ملوك عالم الفوضى (תהו, Tohu), الذين «ملكوا وماتوا».

Genesis 36:31 בראשית ל"ו:ל"א

וְאֵלֶּה הַמְּלָכִים אֲשֶׁר מָלְכוּ בְּאֶרֶץ אֱדוֹם לִפְנֵי מֶלֶךְ-יִשְׂרָאֵל:

And these are the kings that reigned in the land of Edom, before there reigned any king over the children of Israel

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית לו, לא. בסה"מ תקס"ו (הוצאה ראשונה) ע' פג מבאר "שמאחר שלא הי' עדיין מלך בישראל הוא התיקון דאצי' לכך מלכו הז' מלכים קדמאין בארץ אדום שממש ינקו פנימי' השפע עליונה מאחר ששם כחשיכה כאורה שוים כו'".

20 מלך אין באדום

في أيام يهوشافاط (يهושפט), «لم يكن في أدوم ملك». ويفهم الأئتر ربيي (אדמו"ר הזקן) ذلك على أنه حال ما بعد الإصلاح (תיקון, Tikkun). حين لم يعد أدوم يحكم.

I Kings 22:48 מלכים א כ"ב:מ"ח

וּמֶלֶךְ אֵין בְּאֶדוֹם נֶצֶב מֶלֶךְ:

And there was no king in Edom: a deputy was king

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

מלכים-א כב, מז.

21 יאר ה' פניו אתנו סלה

يرفع صاحب المزمو دعاءه باسم **אלקים** (אלקים, Elokim): «يا أלקים, ارحمنا وباركنا؛ وليشرق وجهه علينا، سلام». ويقتبس المقال (מאמר, maamar) هذا السطر باسم **ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)**؛ فالوجه، وهو نور **ה'** الباطني، موجّه إلى إسرائيل.

Psalms 67:2 תהילים ס"ז:ב'

אֱלֹקִים יְחַנְנוּ וַיְרַכְּנוּ וַיֹּאדְמֵנוּ פָּנָיו אֶתְנוּ סֶלָה:

G-d be gracious unto us, and bless us; May He cause His face to shine toward us; Selah

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים סז, ב. בהנחת כ"ק אדה"א בסה"מ תקס"ו מביא במקומו הפסוק "יאר ה' פניו אליך".

الفقرة 5

22 שהם הם בחי' בטול ממש

تضيف نسخة أور التوراة في هذا الموضع إحالةً إلى الحاشية في تניא chapter 35.

מلاحظة كيهوت

באוה"ת נוסף: (ע' בסש"ב פלי"ה בהג"ה).

23 ואינן עצמות הבטול ממש

تتضمن نسخة أور التوراة من هذا المقالة حاشيةً عند هذه الكلمات، تناقش

سبب كون العواطف ليست جوهر **ביטול**.

ملاحظة كيهوت

באוה"ת יש הג"ה לכאן.

24 תחילת הביטול . . כמו חב"ד

يطرح تسييمح تسييدك سؤالاً: إن انفعال الحب والخشية في القلب عند الإنسان أغلى قيمةً من التأمل الذي يبقى في الذهن وحده ولا يبلغ القلب؛ فلماذا يُعَدّ العقل هنا المرتبة الأعلى من **ביטול**؟

מلاحظة كيهوت

באוה"ת כאן תתעה, ב "זה צ"ע דבאדם כשנמשך ההתפעלות באוה"ר בלב חשוב יותר מאלו ההתבוננות רק במוחו ושכלו ולא נגע ללב וצ"ע בסש"ב פט"ז בענין מחשבה טובה הקב"ה מצרפה למעשה" ע"ש.

الفقرة 6

25 וקרו לי אלקא דאליקא

يقول التلمود إن اسم **ה'** عظيم بين الأمم من المشرق إلى المغرب، لأنهم يسمّونه «رَبّ الأرباب». ويستعمل الأئتر ربيي (אדמו"ר הזקן) هذا التعبير للدلالة على المجال الذي يقرّ به **ה'**, لكنه يَدّ نفسه منفصلاً عنه.

Menachot 110a:11-13 מנחות ק"י א:י"א-י"ג

אמר ריש לקיש מאי דכתיב (ויקרא ז, לו) זאת התורה לעולה למנחה ולחטאת ולאשם כל העוסק בתורה כאילו הקריב עולה מנחה חטאת ואשם אמר רבא האי לעולה למנחה עולה ומנחה מיבעי ליה אלא אמר רבא כל העוסק בתורה אינו צריך לא עולה (ולא חטאת) ולא מנחה ולא אשם אמר רבי יצחק מאי דכתיב (ויקרא ו, יח) זאת תורת החטאת וזאת תורת האשם כל העוסק בתורת חטאת כאילו הקריב חטאת וכל העוסק בתורת

בתורת אשם כאילו הקריב אשם:

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

מلاحظة كيهوت

מנחות ק', א.

26 עד שנמשך . . מקום לעצמם

مناقشة موازية لكيفية امتداد إبطال الذات إلى نهاية القداسة، وما وراءها حيث تشغل الموجودات المنفصلة حيّزًا لأنفسها.

מلاحظة كيهوت

ראה אוה"ת ויקרא כרך ב ע' תלז.

الفقرة 7

27 אם תגביה כנשר

تطرح هذه النسخة سؤاليين هنا: لماذا تقول الآية «كالنسر» تحديدًا، وكيف استطاعت القشرة (קליפה) أن ترفع نفسها إلى هذا العلو.

מلاحظة كيهوت

עובדי' ד. בהנחת כ"ק אדה"א בסה"מ תקס"ו מקשה כאן: "לכאורה מה שאמר כנשר דוקא, וגם איך ביכולתו להגביה א"ע כ"כ עצמו". לקמן קב, ב. לקו"ת צו טז, ב מציינים לכאן. באוה"ת וישלח כרך ה תתעג, א מצייץ לכאן. וגם מצייץ לכמה מקומות שמדבר מענין נשר.

28 אם תגביה כנשר

«وإن حَلَقَتْ عَالِيًا كالنسر، وجعلت عشك بين النجوم، فمن هناك أهبطك، يقول اسم **ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)**». والمخاطب بها أدوم، وثُقِرَ هنا على أنها محاولة القشرة (קליפה, kelipah) لبلوغ أسمى المستويات.

Obadiah 1:4 עובדיה א':ד'

אם־תִּגְבֶּיהַ כְּנֶשֶׁר וְאִם־יִרְוּ כוֹכָבִים שִׁים קָהָךְ מִשָּׁם אוֹרִידְךָ נְאֻמֵּי־ה'

קדש. מלכות פה. תורה שבע"פ קרינן ליה. מוחא חכמה איהו מחשבה מלגו. בינה לבא ובה הלב מבין. ועל אליו תרין כתיב *הנסתרות ליי אלקינו.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

ת"ז בהקדמה (פתח אליהו).

43 צרכי עמך ישראל מרובים ודעתם קצרה

يورد التلمود هذه الصلاة الموجزة للدعاء بها في وقت الخطر، كما ثقال أيضًا في صلاة الختام (نعילה, Neilah). ويقرأها الألتري ربه على أنها تدل على أن المعرفة (دעת, Daas) الموجزة تؤدي إلى حاجات كثيرة متفرقة.

Berakhot 29b:14 ברכות כ"ט ב"ד

אַחֲרֵים אֲמִירִים: "צָרְכֵי עַמְּךָ יִשְׂרָאֵל מְרֻבִּים וְדַעְתָּם קָצְרָה. יְהִי רָצוֹן מִלְּפָנֶיךָ ה' אֱלֹהֵינוּ שֶׁתִּתֵּן לְכָל אֶחָד וְאֶחָד כְּדֵי פְרִנְסָתוֹ, וְלְכָל גּוֹיָהּ וְגוֹיָהּ דֵּי מַחְסוּרָהּ, כְּרוּךְ אַתָּה ה' שׁוֹמֵעַ תִּפְלָה".

Others say : "The needs of Thy people Israel are many but their mind short. May it be Thy will, O L-rd our G-d, to grant each one sufficient for his maintenance, and to every person enough for his want. Blessed art Thou, O L-rd, Who hearken-
".est unto prayer

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

פיוט בתפלת נעילה ע"פ ברכות כט, ב. ראה שיחת ש"פ תשא תשכ"ז.

الفقرة 11

44 ולתאור יבקש נפרד

مَثَلُ سليمان (שלמה) عن المرء الذي يقطع صلته بالآخرين: «المنعزل يطلب شهوته». ويستعمله الألتري ربي (أدمو"ר הזקן) لبيان أن الرغبات تتكاثر حين ينفصل المرء عن ה' بسبب ضعف المعرفة (דעת, Daas).

Proverbs 18:1 משלי י"ח:א'

לְתַאֲוֶה יִבְקֹשׁ נִפְרָד בְּכָל־תּוֹשִׁיָּהּ וְיִתְגַּלֵּעַ:

He that separateth himself seeketh his own desire, And
snarlest against all sound wisdom

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

משלי יח, א. וראה בהמשך מים רבים תרל"ו סעי' א' ע' ב: "פי' שאם הי' לו דעת חזק ונודע כי הדעת הו"ע ההתקשרות, וא"כ לא הי' נפרד וממילא לא הי' מתאוה תאוות כלל והסיבה למה יתאוה לדברים רבים מפני היותו נפרד כו'. וזהו ענין אומרו לתאוה יבקש נפרד שהוא היפך הדעת ולכן מרובים צרכיו אשר יתאוה להם" עכ"ל ע"ש. וראה בארוכה בתקס"ו ע' פו.

45 וירא כי לא יכול לו

رأى الملاك أنه لا يستطيع التغلب على يعقوب (יעקב), فحزب تجويف فخذ. ويشرح هذا المقال (מאמר, maamar) سبب ذلك.

Genesis 32:26 בראשית ל"ב:כ"ו

וַיֵּרָא כִּי לֹא יָכֹל לוֹ וַיִּגַּע בְּכַף־יָרְכוֹ וַתִּקַּע פַּחֲיָרְךָ וַיַּעֲקֹב בְּהַאֲבָקוֹ עִמּוֹ:

And when he saw that he prevailed not against him, he touched the hollow of his thigh; and the hollow of Jacob's thigh was strained, as he wrestled with him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 וכמבואר מהיכלות . . בהיכל ק"ק

هناك تُعرّف قاعة قدس الأقداس بأنها العرش العلوي، اتباعًا لعץ حיים.

מلاحظة كهوت

ראה באוה"ת על מגילת אסתר ע' ב'רסה דהיכל קדש"ק הוא כסה"כ שלמעלה, כמ"ש בע"ח, ומבואר ג"כ בסידור בדרוש שאחר עלינו לשבח המתחיל ביאור למ"ש בסש"ב פנ"ב נ"ג. ולקמן ק, ד.

39 בפי קדש ולזכרון בין עיניך

من المقطع الأول الخاص بعلب الصلاة الجلدية (תפילין, tefillin), «قَدْس» (קדש, Kadesh): الفريضة (מצוה, mitzvah) هي «تذكّار بين عينيك». ويربط الألتري ربه (أدمو"ר הזקן) هذا المقطع وتذكّاره بالحكمة (חכמה, Chochmah).

Exodus 13:9 שמות י"ג:ט'

וְהָיָה לָךְ לְאוֹת עַל־יָדְךָ וְלִזְכוּרֹן בֵּין עֵינֶיךָ לְמַעַן תִּהְיֶה תּוֹרַת ה' בְּפִיךָ כִּי בְּיָד תִּזְקֶנָּה הוֹצֵאתָ ה' מִמִּצְרַיִם:

And it shall be for a sign unto thee upon thy hand, and for a memorial between thine eyes, that the law of the L-RD may be in thy mouth; for with a strong hand hath the L-RD brought thee out of Egypt

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

שמות יג, ט.

40 שפי קדש היא בחי' חכמה

هناك تُطابق مقاطع التفيّلين الأربعة مع مستويات مختلفة: فالأول، «قَدْس» لي كل بكر، يشير إلى الحكمة؛ والثاني، «حين يسألك ابنك»، إلى التأمل؛ والثالث، من Shema إلى الحب والخشية.

מلاحظة كهوت

ראה לקמן פו, ג. פז, ב. צב, ד.

41 במלחמת עמלק לא תשכח

ينتهي الأمر بتذكّر عماليق (עמלק, Amalek) بعبارة «لا تنس». ويُفهم النسيان على أنه انسحاب العقل الأعلى، مما يتيح للعدو فرصة للتسلل.

Deuteronomy 25:19 דברים כ"ה:י"ט

וְהָיָה בְּהַנִּיחַ ה' אֱלֹהֶיךָ לְךָ מִכָּל־אֹיְבֶיךָ מִסָּבִיב בְּאֶרֶץ אֲשֶׁר ה' אֱלֹהֶיךָ נָתַן לָךְ וַתִּחַלֶּה לְרַשְׁתָּהּ תִּמְחָה אֶת־יֹכֵר עַמְּלֹק מִתַּחַת הַשָּׁמַיִם לֹא תִשְׁכַּח:

Therefore it shall be, when the L-RD thy G-d hath given thee rest from all thine enemies round about, in the land which the L-RD thy G-d giveth thee for an inheritance to possess it, that thou shalt blot out the remembrance of Amalek from under heaven; thou shalt not forget

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

דברים כה, יט.

42 חסד דרועא ימינא

في «Patach Eliyahu» (פתח אליהו), مقدمة «תיקוני זוהר» (תיקוני זוהר), تُسند الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) إلى أعضاء الجسد: «الإحسان (חסד, Chesed), الذراع اليمنى». وهذا يسند قراءة المصارعة بوصفها عناءًا بين هذين الجانبين: الإحسان والشدة (גבורה, Gevurah).

Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu • 17a:16-17 תיקוני זוהר

י"ז א:טז-י"ז-י"ז

ואתקריאו בתקונא דא. חסד דרועא ימינא. גבורה דרועא שמאלא. תפארת גופא. נצח והוד תרין שוקין. ויסוד סיומא דגופא אות ברית

46 שיעקב הוא י' עקב

מוסעה קבאלית פנאש מדחלה «ישראל» אסם יעקוב בוספה יוד עקיב.
מלחצה קיהוט
ראה קהלת יעקב ערך ישראל. ומסומן לעיל כה, ג.

47 היינו הארת יסוד אבא

ישיר בלאק 72c לזז המלה, וישיפ אן יעקוב תכֹּון מן הגנב
החלפי ללֹב, הזי למ יסקט פי תחַטֵּם האועיה, ולדל תכֹּון תניקה
השררות בואסטה; פלחמה המדסה ללֹב תגלב חמה הקשרה. וישיר
בלאק 71d אן הלאה תנזל המערה מן אסאס הֹב.

מלחצה קיהוט

בלקו"ת בלק עב, ג מציין לכאן. וזהו ענין התפלה שהיא המשכת הדעת
שמבחי' יסוד אבא — לקו"ת בלק עא, ד.

48 עקודים נקודים

פי חלם יעקוב קאנט הכבאש מוחטה ומנקטה ומרקה. ופי הקבלה, תשיר
הזה האסאם לז מרחל האנחאק: עקודים (עקודים, Akudim), נקודים
(נקודים, Nekudim), וברודים (ברודים, Berudim).

Genesis 31:10 בראשית ל"א:י'

ויהי בעת יחם הצאן ואשא עיני וארא בחלום והנה העתדים העלים עלי-
הצאן עקדים נקדים וברדים:

And it came to pass at the time that the flock conceived, that
I lifted up mine eyes, and saw in a dream, and, behold, the
he-goats which leaped upon the flock were streaked, speck-
led, and grizzled

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 12

49 וללבן שתי בנות לאה ורחל

«וكان للابان (לבן) ابنتان: اسم الكبرى ليا (لاה), واسم الصغرى راحيل
(רחל)». ويُفهم زواج يعقوب (יעקב) منهما على أنه رفعٌ لهما إلى القداسة.

Genesis 29:16 בראשית כ"ט:ט"ז

וללבן שתי בנות שם הגדלה לאה ושם הקטנה רחל:

Now Laban had two daughters: the name of the elder was
Leah, and the name of the younger was Rachel

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

50 בכף הירך

מֶסֶּ המלאק תגויפ חזד יעקוב. ויחדה האלטר רבי (אדמו"ר הזקן) באֵה
הגריאן לז הארא, חית יכֹּון אֵטאל הזאט (ביטול, bittul) פי אֵעֵפ
חלאתה.

Genesis 32:26 בראשית ל"ב:כ"ו

וַיֵּרָא כִּי לֹא יָכֹל לוֹ וַיַּגַּע בְּכַף-יָרְכוֹ וַתִּקַּע פַּחֲיָיִךְ יַעֲקֹב בְּהֶאֱבָקוֹ עִמּוֹ:

And when he saw that he prevailed not against him, he
touched the hollow of his thigh; and the hollow of Jacob's
thigh was strained, as he wrestled with him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 13

51 ובזה טעה הס"מ

מנאשה מואזיה לחטא סמאיל בשאן אָל יעקוב.

מלחצה קיהוט

ראה אוה"ת פי בלק ע' א"יג.

52 יסודתו בהררי קדש

יכול מזמֹון לבני קורח (קרח) ען שהיון: «أساسه في الجبال المقدسة».
ויטבֵּק האלטר רבי (אדמו"ר הזקן) עבירה «أساسه» עזי יעקוב (יעקב),
הזי חזרה פי החמה העלויה (חכמה, Chochmah).

Psalms 87:1 תהלים פ"ז:א'

לְבַנְי־קֶרַח מִזְמוֹר שִׁיר יְסוֹדָתוֹ בְּהַר־יִקְדָּשׁ:

A Psalm of the sons of Korah; a Song. His foundation is in
the holy mountains

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

53 בבחי' דכר דקליפה שכנגד ז"א

ויאחז תסימח תסימח (הצמח צדק) אן הזה הקול יחלף תפסיר ראמא פי
מטלע פאיקהל.

מלחצה קיהוט

ראה באוה"ת פי זכור ע' א'תשעה שזה נגד פי' הרמ"ז ר"פ ויקהל ע"ש.

الفقرة 14

54 ההפרש שבין עפר לאבק שנו' בזהר

תקטבס תלל המלה מעני הזוהאר: פלטרב יֵנִיב חמיע התאר, אָמא הגבאר פלא
יֵנִיב, ואלרמא לא יֵנִיב אֵלָא קלילָא, לאֵה מא תבֵּק מן האר.

מלחצה קיהוט

ח"א קע, א. עפר דכל איבין נפקין מינה אבל אבק אינו מצמיח, וכן אפר אינו
מצמיח בטוב, רק מעט מזעיר דאפר הוא מה דאשתאר מגורא — ד"ה זה יתנו
תרנ"ח ע' קכח. ראה בסה"מ תקס"ו (הוצאה הראשונה) ע' פח. ובאוה"ת
בראשית כרך ג תקכו, ב. אוה"ת חקת ע' תשעא. שה"ש כרך ב ע' תשיט
ואילך. כרך ג ע' תתעא. ובאוה"ת לאיוב ע' תרנז שכאן מיירי בבירור
שמלמעלה למטה ואז האבק הוא הפסולת שנדחה למטה, וכענין הוצאת
הדשן מהקרבנות ע"ש. עיין באוה"ת וישלח כרך ז תתלא, ב. ראה בסה"מ
תרל"ט ע' נא. בלקו"ת שמע"צ עט, ד. אוה"ת חקת כרך ג ע' תשס ואילך ע'
תת. תתמ — מציינים לכאן.

55 הכל היה מן העפר

«כל شيء جاء من التراب, وكل شيء يعود إلى التراب». يستشهد الألت
רביי (אדמו"ר הזקן) بهذه العبارة لبيان أن كل ما ينمو مصدره الأرض.

Ecclesiastes 3:20 קהלת ג:כ'

הכל הולך אלימקום אחד הכל יהיה מן העפר והכל שב אליהעפר:

All go unto one place; all are of the dust, and all return to
dust.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלחצה קיהוט

קהלת ג, כ.

56 ומן העפר אשר יהיה בקרקע המשכן

פי טקס הסוטה (סוטה, sotah [המֵרָאָה המִשְׁתֵּבֶה פי זנאה]), יאָחז הכאהן
תראָא מן ארזיה המסכן (משכן, Mishkan). ויֵסְתֵּשֶׁד בִּזְלָק מִתְלָא עזי
הארז המרתבטה באחזור האֵלֵהי (שכינה, Shechinah), המלכות (מלכות,
Malchus).

Numbers 5:17 במדבר ה':י"ז

וְלָקַח הַכֹּהֵן מִיַּם קִדְשִׁים בְּכִל־תְּרֹשֶׁת וּמִן־הָעֵפָר אֲשֶׁר יִהְיֶה בְּקִרְקַע
הַמִּשְׁכָּן וְקַח הַכֹּהֵן וְנָתַן אֶל־הַמִּיִּם:

And the priest shall take holy water in an earthen vessel; and
of the dust that is on the floor of the tabernacle the priest
shall take, and put it into the water

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

במדבר ה, ז.

57 אני ראשון ואני אחרון

«אני אֶלֶף, ואֶנֶּה אֶחָד». יִפְסֹר הָאֶלֶף רִיבִי קִלְמָה «אֶנִּי» (ani) עַלִּי אֲנִי הַמִּלְכוּת, אִם־תִּכּוֹן חֲרוּפֶיהָ קִלְמָה אֵינִי (ayin, אֵי «העֵדֶם»), אֵי הַתַּאֲחָ (Keter), (Keter): אֶלֶף־אֶחָד מִתְּחִלָּה בְּאֶחָד.

Isaiah 44:6 ישעיהו מ"ד:ו'

כֹּה־אָמַר ה' מֶלֶךְ־יִשְׂרָאֵל וְגֹאֲלֹ ה' עֲבָדָיו אֲנִי רִאשׁוֹן וְאֲנִי אַחֲרֹן וּמִפְעֻלֵּי אֵינִי מְלָקִים:

Thus saith the L-RD, the King of Israel, And his Redeemer the L-RD of hosts: I am the first, and I am the last, And beside Me there is no G-d.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיהו מ"ד, ו.

58 אני אותיות אין

מעֵמַם קְבָלִי יִנָּאֵשׁ מִדְּחֵה קִלְמֵתִי ani («אֶנִּי») ayin («עֵדֶם») בּוֹשִׁפֶּהָ מִכּוֹתֵנִים מִן־הַחֲרוּפִּים נִפְשָׁהָ.

מلاحظة كهوت

ראה מאו"א אות א סעי' ס.

59 והחכמה מאין תמצא

תִּקְרָא עֲבָרָה «מִן־אֵינִי» (מֵאֵינִי, me'ayin) תּוֹכֵד הַחֲכָמָה? עַלִּי אֲנִי תֵּאֵתִי הַחֲכָמָה (חֲכָמָה, Chochmah) מִן־אֵינִי, אֵי מִן־הַתַּאֲחָ, מִן־מִסְטֹו «הַעֵדֶם».

Job 28:12 איוב כ"ח:י"ב

והחכמה מאין תמצא ואי זה מקום בינה:

But wisdom, where shall it be found? And where is the place of understanding?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

איוב כח, יב.

60 דאשתאר מן גורא

יִמְיֵז הַזְּוָהָר (זֶהָר), בִּי חֲדִיטֵה עֵן מִסָּרַעַת יַעֲקֹב (יַעֲקֹב), בֵּינִי הָאֶרֶץ הַתִּי תִּצְרַח מִנְּהָ כָּל־עֵמֶץ הַתִּמָּר, וּבֵינִי הַגִּבָּר הַזֶּה לֹא יִנְבֵּט שִׁיטָּה, וְהוּא «מֵאֵינִי בִּינִי הַתִּי». וְהוּא הוּא אֶסָּס הַפִּקְרָה כָּל־הָאֵל.

Zohar I, 170a זח"א קע, א

מلاحظة كهوت

זח"א קע, א.

61 כמשל העצים שדולקים באש . . ולא נשאר אלא יסוד העפר

יִסְתַּחֲדֵם 15 Iggeres HaKodesh המֵתֵל נִפְסֵה עֵן אֲחִירָק הַחֲטָב, חֵיט תִּצְרַח הַנָּר הָעֲנָסִר הָאֲחֵרִי וְלֹא יִבָּקִי אֶל־עֲנָסֵר הַתִּרָבִּר רָמָדָה.

מلاحظة كهوت

ראה אגה"ק סי' טו (קכא, ב) ובליקוט פי' שם.

62 שלכן הוא כשר לכסוי הדם

יִנָּאֵשׁ הַתִּלְמוּד הַמִּדָּה הַתִּי יִגְזֹוֹ אִסְתַּמְחָלָה לְתַגְלִיָּה דִּם טָאֵר מִזְבֹּחַ אוֹ חֵיָוָן בְּרִי מִזְבֹּחַ, וּמִנְּהָ הַרָמָד. וְיִוֹצֵחַ הָאֶלֶף רִיבִי אֵן הַרָמָד יִסְלַח לָזֶה לָאֵן

הבזור המזרועה فيه تنمو.

Chullin 88b:9-12 חולין פ"ח ב"ט:י"ב

תִּנָּא הִסִּיפֹו עֲלֵיהֶן הַשְּׁחֹר וְהַכְּחֹל וְנִקְרַת פִּסּוּלִין וִישׁ אֹמְרִים אִף הַזְּרִיךְ אִמֵּר רַבָּא בְּשֹׁכֵר שְׁאִמֵּר אֲבִרָהָ אֲבִינוּ (בְּרַשִׁית יח, כז) וְאִנְכִי עֵפֶר וְאֵפֶר זָכוּ בְּנֵיו לִשְׁתֵּי מִצּוֹת אִפֵּר פִּרְה וְעֵפֶר סוּטָה וְלִיחֻשׁוֹב נִמִּי עֵפֶר כִּסּוּי הַדָּם הַתֵּם הַכְּשֵׁר מִצּוּהָ אִיכָא הִנָּה לִיכָא וְאִמֵּר רַבָּא בְּשֹׁכֵר שְׁאִמֵּר אֲבִרָהָ אֲבִינוּ

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

מلاحظة كهوت

חולין פח, ב. ובתוס' שם בד"ה מצינו.

63 העלו אבק עד כה"כ

יִמְיֵז הַזְּוָהָר (זֶהָר), בִּי חֲדִיטֵה עֵן מִסָּרַעַת יַעֲקֹב (יַעֲקֹב), בֵּינִי הָאֶרֶץ הַתִּי תִּצְרַח מִנְּהָ כָּל־עֵמֶץ הַתִּמָּר, וּבֵינִי הַגִּבָּר הַזֶּה לֹא יִנְבֵּט שִׁיטָּה, וְהוּא «מֵאֵינִי בִּינִי הַתִּי». וְהוּא הוּא אֶסָּס הַפִּקְרָה כָּל־הָאֵל.

Chullin 91a:18-19 חולין צ"א א:י"ח-י"ט

וּרְבִנֵּן הָאֵי בַּהֲאֲבָקוּ עֵמֶם מֵאִי דְרִשִּׁי בִּיה מִבְּעֵי לִיה לְכֹאִידֵךְ דְּרִי הַיּוֹשֻׁעַ בֶּן לֹוִי דְאָמַר ר' יְהוֹשֻׁעַ ב"ל מִלְמַד שְׁהַעֲלוּ אֲבָק מִרְגָּלוֹתֶם עַד כִּסָּא הַכְּבֹד כְּתִיב הִכָּא בַּהֲאֲבָקוּ עֵמֶם וְכִתִּיב הַתֵּם (נַחֲמוּם א, ג) וְעַנֵּן אֲבָק רַגְלֵיו וְאָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן לֹוִי לִמָּה נִקְרָא שְׁמוֹ גִּיד הַנִּשְׁחָה שְׁנִשְׁחָה מִמְּקוֹמוֹ וְעַלָּה וְכֵן הוּא אֹמֵר (יִרְמִיָּהוּ נא, ל) נִשְׁחָה גְבוּרָתֶם הִיוּ לְנִשְׁחָה

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

Zohar I, 170a זח"א קע, א

מلاحظة كهوت

חולין צא, א. זח"א קע, א.

64 שגם בחי' אבק נתכלל למעלה

תְּחֻלַּת הַתּוֹבָה הֵנָּה, «בְּכָל קוֹתֵךְ», חֲתִי הַזְּנוּב הַעֲמִידָה הַוָּאֵעָה תַּחַת הַקִּשְׁרָה הַמְּזִינָה אֶל־אֲשִׁחֲזָאֵת, אֵי «הַלְּעָנָה אֶל־בְּרָכָה». וְאִסְתַּחֲזָאֵת בְּהֵזֶה הַמִּקְרָא, יִפְּקֹל הָאֶלֶף רַבִּי אֵן הַגִּבָּר, «מֵאֵינִי בִּינִי הַתִּי». וְהוּא אֲדִנִּי מִסְטֹו מִן־הַקִּשּׁוֹר, אֲדִרַּג בִּי הָאֲעֵלִי זְמֵן עֶרֶשׁ הַמִּגְדָּה, אֵי מִלְכוּת עֲלֵם הַתִּנְחָלִית הַתִּי תִּסְלַח לִי־הַתּוֹבָה.

מلاحظة كهوت

ראה לקו"ת תצא לט, ד. ר"ה סא, ד.

65 לעולם ירגזו

«עַלִּי הָאִנְשָׁן דַּאִמָּה אֵן יַחֲרֹץ הַנִּזְעָה הַחֵיָרָה עַלִּי הַנִּזְעָה הַשְּׁרִירָה». וְהוּא יִבְיֵן אֵן הַחֶרֶב מִעִן הַנִּזְעָה הַשְּׁרִירָה שְׂרָאָה חֲפָל, אֲשֶׁר בַּמִּסָּרַעַת.

Berakhot 5a:2 ברכות ה' א:ב'

אָמַר רַבִּי לֹוִי בְּרַחֲמָה, אָמַר רַבִּי שְׁמַעוֹן בֶּן לֵקִישׁ: לְעוֹלָם יִרְגְּזוּ אֲדָם וְאִיֶּר טוֹב עַל יִרְגָּז הָרַע, שְׁנִיִּיִּיִּי: "יִרְגְּזוּ וְאֵל תִּתְּחַאֲרוּ" אִם נִבְחָו — מוֹטָב, וְאִם לֹא — יַעֲסֹק בְּתוֹרָה, שְׁנִיִּיִּיִּיִּי: "אִמְרוּ בְּלִבְכֶּם". אִם נִבְחָו — מוֹטָב, וְאִם לֹא — יִקְרָא קְרִיאַת שְׁמַע, שְׁנִיִּיִּיִּיִּיִּי: "עַל מִשְׁכַּבְכֶּם". אִם נִבְחָו — מוֹטָב, וְאִם לֹא — יִזְכּוֹר לֹוִי יוֹם הַמִּיתָה, שְׁנִיִּיִּיִּיִּיִּיִּי: "וְדַמּוּ סִלְהָ".

R. Levi b. Hamma said in the name of R. Simeon b. Lakish: A man should always oppose [yargiz] the good impulse to the evil impulse ; as it is said : "Tremble [rigzu] and sin not" (ibid. iv. 5). If he conquer it, well and good ; but if not, let him occupy himself with Torah ; as it is said, "Commune with your own heart" (ibid.). Should this gain him the victory, well ... and good; but if not, let him read the Shema' ; as it is said

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

בספר הערכים-חב"ד כרך א בערך אבק טור סג הערה 5 מציין שבלקו"ת תצא לט, ד מפורש שהוא ענין גקה"ט שלמטה מנוגה, ובאוה"ת שה"ש כרך ב ע' תשיט מבאר שאבק הוא מל' דקליפת נוגה. וראה גם באוה"ת פ' ויצא תתמד, ב. וראה בספר החקירה צג, ב ערך אבק.

71 והאבק . . עלה עד כסה"כ

مناقشات موازية عن صعود الغبار إلى عرش المجد.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה"ת בשלח ע' תלו. תנג.

Zohar I, 202a זח"א רב, א

Zohar III, 113b זח"ג קיג, ב

מلاحظة كيهوت

ברכות ה, א. זח"א רב, א. זח"ג קיג, ב. וראה הערת כ"ק אדמו"ר זי"ע בספר השיחות תשי"א ע' 59.

66 ובמקום שבע"ת

«في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة (בעלי תשובה, baalei teshuvah), لا يستطيع الصديقون التأمون أن يقفوا». وهذا يبين عظمة قوة التوبة (תשובה, teshuvah).

Berakhot 34b:22-23 ברכות ל"ד ב:כ"ב-כ"ג

ופליגא דרבי אבהו, דאמר רבי אבהו: מקום שבעלי תשובה עומדין — צדיקים גמורים אינם עומדין, שנאמר: "שְׁלוֹם שְׁלוֹם לְרַחוּק וּלְקָרוֹב". "לְרַחוּק" בְּרִישָׁא, וְהִזֵּר "לְקָרוֹב". וְרַבִּי יוֹחָנָן אָמַר לָד: מַאי "רַחוּק" — שְׁהִיָּה רַחוּק מִדְּבַר עֲבִירָה מְעִיקָרָא. וּמַאי "קָרוֹב" — שְׁהִיָּה קָרוֹב לְדְבַר עֲבִירָה, וְנִתְרַחַק מִמֶּנּוּ הַשָּׁמָּה.

This is at variance with the opinion of R. Abbahu who said : The place which the penitent occupy, the perfectly righteous are unable to occupy ; as it is said, "Peace, peace to him that is far off and to him that is near" — "to him that is far off [from G-d]" first, and then "to him that is near." But R. Johanan can reply : What means "To him that is far off"? To him who was far off from transgression from the first ; and ... what

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

67 ובמקום שבע"ת כו'

تُوصَف التوبة هناك بأنها تسحب «بقوة أعظم»: إذ تعيد الصفات السيئة المقتدة إلى ه' وحده، ولذلك يقف التائبون (בעלי תשובה, baalei teshuvah) في موضع لا يستطيع الأبرار الكاملون بلوغه، وهذا التحول يسبب لذة عظيمة في الأعلى.

מلاحظة كيهوت

נסמן לעיל כא, ג.

68 דמשכין לי בחילא יתיר

يقول الزوهار (זהר) إن أصحاب التوبة يجذبون [القداسة] إلى أنفسهم بقوة أكبر. ويربط الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) ذلك بتنقية الجانب الآخر.

Zohar I, 129b זח"א קכט, ב

מلاحظة كيهوت

זח"א קכט, ב. ראה לעיל ט, ג. כ, ד לקמן לט, ג "פ"י יתיר על הכלי".

69 וכמ"ש בזהר ע"פ בכל לבבך

يفسّر الزوهار عبارة «بكل قلبك» (לבבך, levavcha) بمعنى «بكلنا نزعتيك»، بما في ذلك إدراج اليسار في اليمين. وهذا يؤيد القول إن الجانب الشرير أيضًا يُنقى ويُضَمَّ إلى القداسة.

Zohar II, 26b זח"ב כו, ב

מلاحظة كيهوت

זח"ב כו, ב. כז, א לאכללא שמאלא בימינא.

70 והאבק הוא מל' דקליפה

تشير الموسوعة إلى أن لكوטי תורה (כי תצא 39d) يعرف الغبار بأنه القشور الثلاث النجسة تمامًا الواقعة تحت القشرة المضيئة، بينما يشرحه אור התורה على Shir HaShirim بأنه ملكوت القشرة المضيئة.

מلاحظة كيهوت



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Vocalized Edition (CC-BY-NC); Sifrei by Rabbi Shraga Silverstein (CC-BY); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch). وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الربيبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309) لماذا ندرسها، وما بركات الربيبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من /likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayishlach/6

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق